مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

التغير في الثقافة اللامادية بين الثبات والتحول في النطاقات الجغرافية المختلفة

إيمان عبد السلام محمود خليفة*

قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة القاهرة

عن المقالة

تاريخ التقديم 2025/ 8/14

تاريخ القبول 2025/9/ 14

الملخص

استهدف البحث تأثير اختلاف النطاق الجغرافي على بعض جوانب الثقافة اللامادية وهي القيم والسلوك الاستهلاكي، وقد أجري البحث على عينة بلغ عددها 200 مبحوث من أرباب الأسر الريفية من الجنسين بأربع قرى من محافظتي البحيرة و بني سويف، وجمعت البيانات بواسطة استمارة استبيان، و جاءت أهم النتائج على النحو التالي: أعلى نسبة من المبحوثين من محافظة البحيرة جاءت معرفتهم بمفهوم الثقافة مرتفعة. ارتفاع مستوى التغير في القيم، والسلوك الاستهلاكي والإنفاق لدى المبحوثين من محافظتي الدراسة بدرجة متوسطة. عدم وجود فرق معنوي بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير في القيم والسلوك الاستهلاكي والإنفاق إجمالا. من أهم أسباب التغير في القيم وسلوك الاستهلاك من وجهة نظر المبحوثين التقدم التكنولوجي، وتقليد الآخرين، وارتفاع الأسعار، ووسائل الإعلام ، والهجرة. يتأثر التغير في القيم بمحافظة البحيرة بمتغيري الانفتاح الجغرافي، وحجم الحيازة الزراعية، بينما يتأثر السلوك الاستهلاكي بمتغيري نوع الأسرة، والتماسك الأسري. يتأثر التغير في القيم بمحافظة بني سويف بمتغيرات: التعرض لمصادر المعلومات، والاتجاه نحو التجديدية، والوضع الاجتماعي للأسرة، بينما يتأثر سلوك الاستهلاك والإنفاق بمتغيرات: السن، والتعرض لمصادر المعلومات، والوضع الاجتماعي للأسرة.

الكلمات الدالة: التغير الثقافي، القيم، السلوك الاستهلاكي، أرباب الأسر الريفية

المقدمة

تعد الثقافة من المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية، فهي تمثل الإطار المرجعي الذي يوجه سلوك الأفراد داخل مجتمعاتهم، وتعكس مجموعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد التي تميز جماعة بشرية عن غيرها، ولذلك فإن أهم ضمانات تنمية أي مجتمع مراعاة وفهم طبيعة ثقافات وأساليب حياة المجتمعات التي تعيش فيه، وتمايزها عن بعضها، ويعتبر الألمان هم أول من استخدموا لفظ الثقافة، وكلمة الثقافة استعملت في أوسع المعاني وأضيقها، فأوسع معانيها تعني صميم الإنسان نفسه وكل ما يتصل به فكرياً وبدنياً وأخلاقياً، أما الثقافة في معناها المحدود تعني الحضارة أو جانب من الحضارة (مؤنس،1998: 324). وهو ما يتطلب التعرف على مفهوم الثقافة، وعناصرها، وأهم خصائصها

وتعددت تعريفات الثقافة باختلاف المدارس الفكرية ومنها:

يعرف Taylor(1871:1) الثقافة بأنها ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة، والمعتقدات، والفن، والقانون، والعادات التي يكتسبها الفرد باعتباره عضو في المجتمع.

وتعرف UNESCO (2001:2) الثقافة على أنها مجموعة من السمات الروحية والمادية، التي تميز مجتمع أو مجموعة اجتماعية.

والثقافة هي الطريقة التي يعيش بها الناس من خلال سلوكياتهم اليومية، وهي تتغير بتغير الزمان والمكان (Giddens,2006,27) .

وتذكر دلال استيتة (2012: 226) الثقافة بأنها المضمون الفكري الذي يحدد للمجتمع سماته، وتعتبر أيضا ثمرة النشاط الفكري والمادي للإنسان.

ويركز التعريف الاجتماعي للثقافة على أنها الأشكال المختلفة من السلوك والمعاملات، التي اصطلح عليها أفراد مجتمع معين في حياتهم، وأصبحت تميزهم عن حياة غيرهم من المجتمعات، وهي تنتقل عبر الأجيال عن طريق التفاعل الاجتماعي، والاتصال اللغوي، والخبرة بشؤون الحياة، فثقافة الإنسان من صنعه وهي حصيلة نشاطه البشري (وهبة وآخرون، 2025: 7) .

وهناك مجموعة من المصطلحات ذات الصلة بمفهوم الثقافة منها:

- **الهوية الثقافية:** هي مجموعة السمات التي تميز ثقافة مجتمع أو جماعة عن غيرها (اللغة، العادات، الدين.....).
- **الوعي الثقافي:** يقصد به فهم الفرد لثقافته الخاصة به، وثقافة الآخرين دون تحيز.
- **الغزو الثقافي:** يعني فرض ثقافة معينة على أخرى عن طريق الإعلام، أو الاستعمار، أو العولمة.
- **التخلف الثقافي:** يشير إلى التأخر الزمني الذي يطرأ على الجوانب اللامادية للثقافة مثل القيم والمعتقدات.... في مسايرة التغيرات السريعة التي تطرأ على الجوانب المادية مثل التكنولوجيا.
- **السمات الثقافية:** وهي عبارة عن تحليل ثقافة معينة، من خلال التعرف على السمات المادية وغير المادية.
- **الأنماط الثقافية** :عبارة عن الطريقة التي تمارس بها عناصر الثقافة (المادية- اللامادية) داخل المجتمع بشكل منتظم ومتكرر(عبد الهادي،2024: 14-15).

ويشير مرتضى (2019 :36) إلى تصنيف عناصر الثقافة إلى عنصرين هما الثقافة المادية والثقافة اللامادية وذلك على النحو التالي:

1- العناصر المادية: وهي كل ما يصنعه وينتجه الإنسان من أشياء ملموسة مثل الملابس، والمباني، والبيوت، وطريقة بنائها، وأدوات الإنتاج، ووسائل النقل، والتكنولوجيا.

2- العناصر اللامادية: وتشمل كل العناصر السلوكية المتمثلة في العادات، والتقاليد، والقيم، والأفكار، والمعتقدات، والفنون، والأخلاق، والقانون.

وتختلف الثقافة باختلاف المجتمعات وتختلف أيضاً في المجتمع الواحد، فالأحوال والظروف التي تطرأ على مجتمع ما كثيراً ما تدفع الناس إلى أن يعدلوا من أفكارهم ومعتقداتهم ووسائل معيشتهم ونظمهم السياسية والاقتصادية وهذا يدل على تعدد وتنوع خصائص الثقافة وعلى الرغم من هذا الاختلاف إلا أن هناك بعض الخصائص العامة للثقافة، ويتفق كلاً من غريب(1996: 52)، و وهبة وآخرون(2025: 15)، أن أهم خصائص الثقافة تتحدد فيما يلي:

- الثقافة قابلة للانتقال والانتشار، فهي تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق اللغة والتفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية.
- الثقافة تشبع الحاجات البيولوجية الإنسانية، فهي خاصة بالإنسان.
- الثقافة تتسم بالمرونة، فهي متغيرة تغير تدريجي وقلما أن يكون فجائياً.
- الثقافة تتأثر بعاملي الزمان والمكان.
- الثقافة تعتبر تراكمية، بمعنى أن الإنسان يبدأ دائماً من حيث انتهت الأجيال الأخرى، وما تركته من تراث.
- الثقافة حيادية التقييم (ليس هناك ثقافة جيدة وثقافة سيئة).
- الثقافة تعتبر مستمرة باستمرار الحياة.
- الثقافة مكتسبة بداية من عملية التنشئة الاجتماعية، و مرورا بمرحل التعليم المختلفة، وبكل ما يتفاعل معه الفرد في مجتمعة.
- الثقافة توافقية، فهي تساعد الإنسان في التوافق مع تغيرات الحياة.
- تميل أجزاء الثقافة إلى التكامل، أي أن عناصرها تكون نمط متماسك ومترابط.
- الثقافة عضوية، تشتمل على العناصر المادية والمعنوية معاً.

ويعتبر التغير سنة الله في الوجود، والأصل في وجود الثقافة قدرتها على إشباع حاجات الأفراد، ولكن مع مرور الزمن تكون عرضة للتغير خاصة إذا تهيأت ظروف وعوامل التغير الثقافي، ويعرف التغير الثقافي على أنه كل تغير يطرأ على الظروف والعناصر الثقافية ويؤثر هذا التغير على بناء المجتمع، أي أن التغير الثقافي لابد أن يحدث تغيرات في بناء المجتمع (ولاء الشرع، 2020: 85). ولا يحدث التغير الثقافي في المجتمع من فراغ، وإنما يتم عن طريق مجموعة من العوامل تتلخص فيما يلي:

*الباحث المسئول عن التواصل

البريد الالكتروني: emanabdelsalam2009@gmail.com

DOI: 10.21608/jaess.2025.414157.1420

1- الاكتشاف: يعتبر إضافة جديدة للمعرفة التي من شأنها تغير من القناعات الموجودة بأخرى جديدة.

2- **الاختراع:** لا يقتصر على الجانب المادي فقط للثقافة، بل يتضمن أيضاً الجانب اللامادي ويعتبر الاختراع مفتاح التغير الثقافي.

3- الانتشار: وهو العملية التي يتم من خلالها نشر التغيرات الثقافية التي تحدث في المجتمعات.

4- العامل التكنولوجي: حيث تتيح وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي نقل مختلف الأصناف من الآداب، والفنون، والعلوم المتنوعة.

5- وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام (الإذاعة والتليفزيون) دوراً هاماً في نشر أنماط جديدة من السلوك والقيم.

6- التعليم: يعتبر أداة هامة لنقل المعارف، فهو يؤثر بشكل مباشر في اتجاهات الأفراد، ويعطي وعي أكبر بالقضايا المجتمعية.

7- الاحتكاك الثقافي: يتم التغير الاجتماعي من خلال التفاعل مع ثقافات أخرى نتيجة الهجرة، والتجارة.

8- البيئة الطبيعية: يعتبر العامل البيئي أو الجغرافي من العوامل الرئيسية لحدوث التغير الثقافي في المجتمع لأنها تمثل الإطار الذي يحيا فيه الإنسان، ويسهم في إحداث تغيرات تكون حسب الحدود التي تسمح بها الظروف البيئية.

9- الثورات والحروب: تعتبر من أسرع أساليب إحداث تغيرات ثقافية واجتماعية واقتصادية في المجتمع، وقد تكون هذه التغيرات جزئية، أو كلية تقضي على الأوضاع القائمة كلها ويحل محلها أوضاع جديدة تحدث تغيرات في نمط الحياة المادية واللامادية.

10- القادة والزعماء: يعتبر ظهور الشخصيات القيادية والكاريزمية له أثر كبير في إحداث تغيرات ليس في مجتمعاتهم فقط، وإنما على مستوى العالم، أي أن القيادات لها من القرارات ما يساعد في إحداث تغير ثقافي وسياسي واجتماعي واقتصادي(غيث، 1995: 183، وبدوي، 2000: 212-215، وأبو كريشة، 2001: 179-184، والطيب، 2002، والبسيوني، 2007: 36- 45).

ويشير عبد الهادي(2024: 24) إلى أن هناك بعض العوامل التي تعوق حدوث التغير الثقافي من أهمها العزلة الاجتماعية، وتقليدية المجتمع وقيمه الرجعية، والصراعات الطبقية، وركود حركة الاختراعات، وعدم توافر الموارد المادية.

وتعتبر المجتمعات الريفية من أكثر المجتمعات التي لها مجموعة من الخصائص الثقافية التي تميزها عن غيرها من المجتمعات حيث تتميز بثقافة مستقرة نسبياً تقوم على علاقات القرابة والنشاط الزراعي، والتعاون، والبساطة في نمط الحياة، والتمسك بالعادات والتقاليد المتوارثة، والانتماء للمجتمع المحلي، والتماسك الأسري، والاهتمام بالقيم الأخلاقية والدينية غير أن هذه المجتمعات لم تكن بمعزل عن التغيرات التي يشهدها العالم، وتشير الأحداث التاريخية التي مرت على المجتمع الريفي إلى حدوث تغيرات أثرت على خصائص الثقافة الريفية ويمكن تحديد ذلك من خلال أربع مراحل: المرحلة الأولى وهي مرحلة قيام ثورة يوليو عام 1952 م وما أحدثته قوانين الإصلاح الزراعي من تغيرات في الريف المصري أدت إلى تحسين في الأحوال المعيشية والاجتماعية للأسر الريفية، وإعادة توزيع الدخل بين الفلاحين العاملين في الأرض وبين الملاك الغائبين، وظهرت تدخلات الدولة في هذه المرحلة في عملية الإنتاج الزراعي متمثلة في الجمعيات التعاونية، وبنوك التسليف، وظهور مجانية التعليم مما كان له أثر على إقبال الشباب من الجنسين على التعليم، وإنشاء المدارس، والمراكز الصحية والاجتماعية، وقد شكلت الأرض أحد القيم الأساسية ولكن مع تطور الريف بدأت تفقد الأرض جزء من قيمتها في سبيل قيم أخرى مثل قيمة التعليم فكان الفلاح يقوم ببيع جزء من الأرض للنهوض بنفقات التعليم، ومع تحول المجتمع من زراعي- إلى صناعي بدأت ظهور قيمة العمل.

المرحلة الثانية بدأت في السبعينيات وهي مرحلة الانفتاح الاقتصادي حيث انتقلت الدولة من دور النشاط القائم على القطاع العام إلى فلسفة الاقتصاد الحر، وظهر في الريف بعض التغيرات السلبية في القيم نتيجة برامج وخطط التنمية، حيث ظهر تجريف الأرض الزراعية، مما ساعد على زحف المباني، وتحولت القرية من منتجة إلى مستهلكة ، وهجرة العمالة إلى المدن، وظهور الهجرة الخارجية إلى دول النفط حيث اتسم سلوك الريفيين بالمظهر الاستهلاكي، بالإضافة إلى التحرر من القيود التقليدية المتعلقة بقيم الاختيار الزواجي، وخروج المرأة للعمل، وكل هذا أثر على تفكير الفلاح وأصبح يقتنع ويؤمن بقيم وأفكار جديدة، ثم المرحلة الثالثة بدأت عام 1981م وظهر فيها الخصخصة والعولمة، ومع ظهور العولمة حدثت تغيرات في الريف أدت إلى تحسين في المستوى المعرفي والمهاري، وارتفاع في مستوى الطموح، وتبني المبتكرات الزراعية، وتحسين الوعي الصحي، وتغيير كثير من العادات الغذائية، وتحسين المكانة الاجتماعية للمرأة الريفية، واتساع مجالات العمل غير الزراعي، والاهتمام بتعليم الكبار ومحو الأمية، بالإضافة إلى الاعتماد الكبير على وسائل الإعلام كمصدر مرجعي للمعرفة، المرحلة الرابعة بدأت بقيام ثورة 25 يناير عام2011م وحدث فيها إعادة هيكلة للمجتمع المصري عامة والريفي على وجه الخصوص، وما تبعها من تغيرات على كافة المجالات، وارتفاع أسعار السلع الغذائية ومتطلبات المعيشة بشكل ملحوظ، وتفشي البطالة والفقر خصوصاً في الريف، كما شهد قطاع المباني تطوراً كبيراً على حساب الأراضي الزراعية، وفي ظل هذه التحولات تبعها تحول في العديد من القيم فبدأ يظهر العنف وتقل قيم الترابط الأسري، بالإضافة إلى عجز المعايير الناتج عنها عمليات الضبط الاجتماعي، كما أن العمل الزراعي الذي كان يعد مظهراً أساسياً للنشاط الاقتصادي في الريف أصبح يتخذ طابعاً فردياً، وأصبحت الأسرة الريفية تستعين بأيدي عاملة خارج نطاق الأسرة نظرا لتوجه بعض أفرادها لمهن أخرى غير الزراعة، كما أصبح مفهوم المسؤولية المشتركة في جميع المجالات نسق مقبول في الأسرة الريفية، وفي نفس السياق فقد شهد المجتمع الريفي تغير في أدوات العمل الزراعي، والأجهزة الكهربائية المستخدمة في المنزل، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة. فمنذ عام 1952م حتى الآن حدث العديد من التغيرات في الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي في المجتمع المصري بصفه عامة والريفي على وجه الخصوص أدى إلى تغيرات في طابع الحياة الريفية (إيمان البيسي، 2023: 86).

ويعرف عودة (2006: 45) الثقافة الريفية بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي تسود المجتمعات الزراعية، وتعكس نمط حياة يميزهم عن غيرهم من المجتمعات.

ويعرف جامع (2010: 59-61) الثقافة الريفية بأنها جملة القيم والمعايير والاتجاهات وطريقة الحياة التي يحيا بها الريفيون، وتميز مجتمعهم عن غيره من المجتمعات، حيث تشمل الأبعاد الإيكولوجية، والديموجرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

وأصبحت الأسرة الريفية أكثر تأثر واستجابة لهذه التغيرات الحادثة، فهي تتعرض لتيارات من القيم الثقافية المتباينة وأساليب متنوعة في التفكير لم تكن موجودة من قبل، كما تأثرت خلال العقود الأخيرة بمجموعة من العوامل أدت إلى حدوث تغيرات في بنيتها الثقافية. وفيما يلي يشير كلٍ من الجوهري(1993: 235)، وغيث(1995: 183)، وبدوي(2000: 213)، وحسن(2004: 145-144) إلى مجموعة من عوامل التغير الثقافي في الريف أهمها:

التقدم التكنولوجي حيث أثر إدخال التكنولوجيا الزراعية الحديثة على نمط العمل الزراعي، وضعفت قيم التعاون التي كانت سائدة سابقاً في العمل اليدوي، ظهور وسائل الإعلام والفضائيات والمحمول والانترنت وما صاحبها من تكنولوجيا، بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبح لاغنى عنهم في أي بيت مما أدى إلى تقليد العادات الحضارية، التعليم وقد ساعد اتساع نطاق التعليم في الريف على نشوء جيل أكثر وعياً واستعداداً للتغير، فالتعليم يعزز من الانفتاح على العالم، وبالتالي تراجع بعض القيم التقليدية، الهجرة الداخلية والخارجية أدت إلى اكتساب الأفراد أنماط ثقافية جديدة يعودون بها إلى مجتمعاتهم الريفية، وظهور نماذج مختلفة للسلوك، التحولات في البناء الأسري حيث أدى التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة إلى تغير في أنماط السلطة داخل الأسرة، وتراجع نسبي لمكانة كبار السن كمصدر للتوجيه.

وفي العقود الأخيرة شهد المجتمع الريفي موجات من التغيرات الثقافية سواء المادية أو اللامادية في جوانب الحياة المختلفة، أدت إلى تغير في علاقات العمل، وأنماط السلوك والقيم، وأساليب الحياة، وبناء على ذلك يمكن توضيح مظاهر التغيرات الثقافية في الريف فيما يلي:

أولاً: التغير المادي في الثقافة الريفية

ويعرف بأنه التحولات التي تحدث في البنية المادية للمجتمع الريفي، وتشمل الأدوات والتقنيات والمنتجات والوسائل المستخدمة في الحياة اليومية (حسن، 2004: 143).

ويشير كلٍ من الطنوبي(2001: 39)، ورباب عبد المنعم(2023: 350-353)، وعبد الهادي(2024: 52) إلى أهم مظاهر التغير المادي في الثقافة الريفية:

أ- **استخدام أدوات وأساليب الزراعة الحديثة:** تعتبر التكنولوجيا الزراعية ليست فقط استخدام الآلات، بل تتضمن أكثر من ذلك. وتعرف ميكنة الزراعة بأنها استخدام نظم ومعارف ومهارات جديدة نباتية كانت أو حيوانية.

فهي تُقدم مدخلات جديدة للزراعة من خلال توفير الأسمدة المناسبة، ونظم الري المستحدثة، وتقديم ممارسات حديثة في طرق التخزين والتسويق.

ب- **تغير نمط المسكن الريفي:** ومن أهم السمات العامة لشكل القرية المصرية القديمة الشوارع الضيقة، والمباني القديمة المتلاصقة، ووجود حظائر داخل البيوت، أما الشكل الحديث للمسكن الريفي نتيجة التغيرات السكانية مع حدوث تغيرات في البنية التحتية للقرية أدى إلى امتداد المباني إلى الأراضي الزراعية حيث تحولت المساكن من البناء الطيني إلى المساكن الخرسانية الحديثة، وانفصلت الحظائر عن المسكن، والشوارع أصبحت أكثر اتساعاً، وتحسنت خدمات مياه الشرب والصرف الصحي، وإنشاء شبكة طرق ومواصلات، كما يوجد بالقرية عدد من المؤسسات الحكومية، والمدارس، والوحدات الصحية، والجمعيات التعاونية.

ج- انتشار وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي: قديماً كان الاتصال عبر الخطوط الأرضية هو الوسيلة الرئيسية، ولكن مع التطور التكنولوجي بدأ استخدام وسائل الاتصال الحديثة، ومنها المحمول ودخول الانترنت والتوسع في شبكات الاتصال وتحسنت تغطيتها، وُتدعم الدولة مجموعة من المبادرات التي تساهم في تطوير البنية التحتية المعلوماتية للقرية الريفية من خلال التحول الرقمي، كما أدى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي إلى حدوث تغيرات ثقافية يرى البعض أنه تغير سلبي بينما يرى البعض الآخر أنه ايجابي.

ومن مظاهر التغير المادي أيضا في الثقافة الريفية استخدام الأجهزة الكهربائية المستحدثة في المنزل، والتطور في وسائل النقل، وتغير نمط الملابس.

ثانيا: التغير اللامادي في الثقافة الريفية

ويقصد به التغيرات التي تتعلق بتحولات في القيم، والمعتقدات، والتقاليد، والعادات، واللغة، والنظم الاجتماعية، وتعد الثقافة اللامادية ركيزة أساسية لتنظيم العلاقات الاجتماعية، ومن أهم مظاهرها ما يلي:

أ-**التغير في القيم الاجتماعية**: وتعرف القيم على أنها معايير عامة يشعر أفراد المجتمع بالارتباط نحوها. فهي الإطار المرجعي الذي يحكم تصرفات الأفراد والجماعات(أماني عبد السلام ، 2020 :2). ويعد التغير في القيم من أهم مكونات البناء الوظيفي للمجتمع، وعلى الرغم من أن التغير القيمي بطيئ إلا أنه يؤدي إلى حدوث تغيرات كبيرة في المجتمع، ومع تنامي وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي ومستجدات الثقافة فقد حدث تغير في بعض القيم الريفية منها: التغير في قيمة الأرض الزراعية من خلال رغبة بعض الريفيين في بيع الأراضي الزراعية، والاستثمار في مشاريع أخرى، والتغير في قيمة العمل الزراعي للريفيين وقبولهم بالتحول المهني، والتغير في قيمة الادخار حيث انصرف كثير من الريفيين عن تربية الماشية كنوع من الادخار.

وتشير بعض الإحصائيات إلى تغير القيم الريفية ومنها على سبيل المثال:

- تراجعت قيمة التعاون، و انخفض التمسك بقيمة التعليم.
- أصبحت مكانة المرأة الريفية تحدد بما تمتلكه من الأرض والمال بعد ما كانت تحدد بالتدين والعائلة (الصباغ والإمام، 2010: 265-268).
- تغير تمسك الأسر الريفية ببعض القيم مثل قيمة احترام الوالدين، والتماسك الأسري، وقيمة صلة الرحم، وقيمة الوقت، وقيمة ترشيد الاستهلاك.
- ظهور قيم جديدة تميل إلى الفردية، والاعتماد على الذات وتحقيق الطموحات الشخصية.

ب- **التغير في المعتقدات والعادات:** وتعرف المعتقدات على أنها افتراضات قد تكون صحيحة، وقد تكون خاطئة، وقد اختلف تمسك جيل الأبناء ببعض المعتقدات التي كان يتمسك بها أبائهم مثل المعتقدات المتعلقة بالتفاؤل، والمعتقدات المرتبطة بالزراعة، والمناسبات الاجتماعية (الرفاعي، 2018: 18).

وتعتبر العادات ظاهرة اجتماعية تتعلق بأفعال الناس، فهي نمط سلوك مكتسب بالتكرار والتعود، وأصبح على مستوى الأسرة الواحدة انقسام بين عادات قديمة وعادات جديدة، فجيل الآباء يتمسك بالأصالة، والتراث، والهوية، والانتماء، بينما جيل الأبناء يميل إلى العصرية، والحداثة، والتجديد.

ج-التغير في السلوك الاستهلاكي: تعرف نجوى الشايب (2015: 42) الاستهلاك بأنه استهلاك السلع والخدمات. وأما مفهوم ثقافة الاستهلاك يعرف بأنه كل مركب من أنماط السلوك الاستهلاكي في كل ما ينفق من نقود تعكس ثقافة حاملها سواء كانت السلع التي يقوم بشرائها ضرورية أو كمالية.

وتشير إحصائيات الجهاز المركز للتعبئة والإحصاء(2022) أن هناك تغير في إنفاق الأسرة الريفية، وفيما يلي بعض مؤشرات التغير في متوسط الإنفاق الاستهلاكي السنوي للفرد داخل الأسرة الريفية ما بين عامي 2013م- 2020 م:

زاد الإنفاق على التعليم بمعدل 70.87%، والإنفاق على الوجبات السريعة بمعدل 69%، وهي لم تكن موجودة من قبل في ثقافة الريفيين وكان اعتمادهم الأساسي على ما تنتجه الأرض، كما زاد الإنفاق على المسكن الريفي والأثاث بمعدل 67.4%، وبلغت نسبة الإنفاق على الصحة 64% وهو ما يوضح زيادة وعي الريفيين.

وفي السياق نفسه يشير عامر (2017: 50) إلى ارتفاع نسبة الاستهلاك من النشويات في الريف لأنها أقل من أسعار اللحوم. ومن الملاحظ انتشار أفران الخبز والسوبرماركت، وظهور محلات بيع الوجبات الجاهزة، واللحوم المصنعة، حيث كانت الأسرة الريفية هي من تصنع كل شئ، وتبيع الفائض منه.

د- **التغير في الاتجاهات** : ويعرف عمر (1992: 30) الاتجاه بأنه الميل أو عدم الميل لفكرة ما أو موقف ما، ومن المعروف أن الاتجاهات تتسم بالدوام النسبي، ولكنها تخضع أيضاً للتغيير شأنها شأن باقي مكونات الثقافة، ويوضح صالح (2020 : 115) أن معظم الريفيين تغيرت اتجاهاتهم وأصبحت سلبية نحو العمل الزراعي، كما أصبح لديهم اتجاه نجو بيع الأراضي الزراعية، والهجرة من القرية.

ومن مظاهر التغير اللامادي أيضاً في الثقافة الريفية الأعراف الاجتماعية، والشعائر الدينية، والطقوس، والأدب الشعبي، والتحول في العلاقات الاجتماعية، والتغير في أدوار الأسرة من خلال مشاركة المرأة في العمل.

ومن العرض السابق تستنتج الباحثة أن الثقافة هي أسلوب الحياة وطريقة العيش التي يكتسبها الفرد نتيجة التفاعل المستمر بين الأجيال وبعضها، وتعتبر الثقافة محصلة النشاط البشري المتمثل في مجموعة من السمات المادية مثل الابتكارات وأدوات الإنتاج، والسمات اللامادية مثل القيم، والعادات، والتقاليد، والمعرفة، والمعتقدات، والفن، والقانون.

وتختلف ثقافة مجتمع عن الآخر، إلا أن هناك مجموعة من الملامح والخصائص التي تميز الثقافة بصفة عامة، فهي تعتبر توجيه للسلوك من خلال القيم والمعايير الاجتماعية، وتساعد الأفراد على إدراك هويتهم، والثقافة تسهم في نقل المعرفة بين الأجيال، وتعتبر تأقلمية لأنها تستجيب للظروف الطبيعية، كما أنها تشبع الحاجات البيولوجية الإنسانية، وتمتاز الثقافة بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتغيير بشكل تدريجي وليس فجائي، كما أنها مستمرة، ومشتركة، ومترابطة الأجزاء وبالتالي فإن الحد الفاصل بين السمات المادية واللامادية يعتبر حد وهمي، فهما يتحدان ليكونا مركب فمعظم السمات المادية تتصل بها عادات وسلوك وقيم وكلها أشياء لامادية، وتعتبر الثقافة سلوك متعلم، ولها طبيعة فكرية.

وتعد الثقافة عاملاً مؤثراً ومتأثراً بالتغير، فهي أحد العوامل الرئيسية لأحداث تغيرات في بناء المجتمع، ويعرف التغير الثقافي على أنه التحولات التي تطرأ على المكونات المادية واللامادية للثقافة داخل مجتمع ما، ويشمل هذا التغير كافة مجالات الحياة، وأنماط المعيشة، وطرق التفكير، وغيره، ويحدث التغير الثقافي نتيجة لعدة عوامل بعضها خارجة عن إرادة الإنسان مثل الكوارث الطبيعية، والأمراض والأوبئة التي تغير بعض العادات الاجتماعية، وتعزز قيم الفردية، بالإضافة إلى التغيرات البيئية والمناخية التي تدفع السكان لتغيير أنمط حياتهم، فالثقافة ليست ساكنة وإنما تتفاعل مع البيئة والظروف الطبيعية والطارئة، وهناك عوامل داخلية ترجع إلى النشط الإنساني مثل التعليم، ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى الهجرة والاحتكاك بالثقافات الأخرى، وتعتبر التغيرات التكنولوجية عامل مهم في إحداث تحولات ملحوظة في القياسات الفكرية، والقيمية السائدة، والجدير بالذكر أن هذه العوامل سواء داخلية أو خارجية تكون متداخلة مع بعضها البعض، ويؤثر كل منها في الآخر. وعلى الرغم من ذلك توجد بعض العوامل التي تعوق حدوث التغير الثقافي منها التمسك الشديد بالتقاليد،و الجهل والأمية، والاضطرابات الاقتصادية والسياسية. وتعد الأسرة الريفية وحدة اجتماعية أساسية في المجتمع المصري، وتتسم الثقافة الريفية بمجموعة من الخصائص التي تميزها فهي تقوم على التعاون، والمشاركة في الأنشطة الزراعية، والمحافظة على التقاليد والعادات الموروثة، إلا أنها شهدت في العقود الأخيرة تغيرات أدت إلى تحولات في البناء الأسري والقيمي والعلاقات داخل المجتمع الريفي، وذلك بفعل مجموعة من العوامل منها التعليم الذي ساهم في تعزيز الوعي الثقافي وتحدي بعض المعتقدات الخاطئة، ووسائل الإعلام والاتصال التي ساهمت في نشر الثقافة الحضرية داخل الريف، والهجرة الريفية سواء الداخلية أو الخارجية التي أثرت في أنماط التفكير والعلاقات، بالإضافة إلى برامج التنمية الريفية والتغيرات الاقتصادية التي أدت إلى التحول من الاقتصاد الزراعي إلى اقتصاد السوق وما تبعه من تغيرات في نمط الحياة، وقيم العمل الزراعي، وتتجلى هذه التحولات في مظاهر الثقافة الريفية سواء المادية أو اللامادية، حيث بدأ الريف يتجاوز صورته التقليدية تدريجياً دون أن يتخلى كلياً عن جذوره الثقافية، من خلال تحديث المسكن الريفي، واستعمال الأدوات الكهربائية المنزلية، وتراجع الزي التقليدي لصالح الملابس الحضرية، واستبدال أدوات الزراعة التقليدية بالآلات الحديثة كالجرار، والري بالماكينات، واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، والهواتف المحمولة، والانترنت، و الدرجات النارية، والسيارات، وكلها تعتبر مظاهر مادية للثقافة، أما من مظاهر التغير اللامادي في ثقافة الريف حدوث تغيرات لبعض القيم مثل التعليم، والتوظيف في المدن، وظهور قيم مرتبطة بتحقيق الذات، بالإضافة إلى تغيرات في العادات والتقاليد والمعتقدات، والتغير السلوك الاستهلاكي والإنفاق، والتغير في الاتجاهات.

النظريات المفسرة للبحث

أنطلق هذا البحث من النظريات التي تحاول تفسير التغير الثقافي، ويمكن تلخيص تلك النظريات فيما يلي:

1- نظرية الانتشار الثقافي

صاغ إيفرت روجرز هذه النظرية في ضوء أن السمات الثقافية تنتقل من مجتمع لآخر، أي أن انتشار السمات الثقافية هو العامل الأساسي في إحداث التغير الثقافي، ويتم عن طريق الأخذ والتقليد بفعل الاحتكاك الثقافي بين المجتمعات وبعضها، من خلال وسائل الإعلام، والاتصالات، والهجرة، والتجارة، والحروب) Rogers,2003: 5).

2- نظرية الحتمية الجغرافية للتغير الثقافي

وترتكز نظرية الحتمية الجغرافية لفردريك راتزل على أنه توجد علاقة تربط بين العامل الجغرافي والتغير الثقافي والتطور الاجتماعي للإنسان، أي أن

الإنسان يتأثر تأثر كاملاً بمحيطه الجغرافي، فمثلاً سكان البادية تختلف سلوكياتهم وطبيعة حياتهم عن سكان المدينة، وبالتالي فإن سلوكيات الناس لن تتغير إلا إذا تغيرت الظروف الجغرافية (Ratzel,1882:3-6).

3- نظرية التأثير الثقافي المتأخر

صاغ وليام أوجبرن هذه النظرية في ضوء أن العناصر المادية للثقافة تتغير أسرع من العناصر اللامادية، حيث أدت الاختراعات إلى تراكم الثقافة المادية وهذه الخاصية (التراكم) ميزة للثقافة المادية، لم تطبق عملياً على الأجزاء اللامادية مثل القانون والفن والقيم، مما يترتب علية وجود فجوة أو تأخر ثقافي بين هذين النمطين (Ogburn,1922: 200-201).

4- نظرية الحاجات الإنسانية لماسلو

تفترض نظرية الحاجات الإنسانية التي قدمها ماسلو أن حاجات الإنسان المختلفة تتدرج في سلم هرمي، وتشغل الحاجات الفسيولوجية من مأكل ومشرب وملبس ومأوى وغيرها قاعدة ذلك الهرم، ويعلو هذا المستوى الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير ثم أخيراً يحتل قمة الهرم الحاجة إلى تأكيد الذات، وبالتالي فإن استهلاك الفرد يتأثر بمستوى الحاجة التي يسعى إلى إشباعها (Maslow,1943:370-372).

5- نظرية التغير القيمي

عرض رونالد انجلهارت نظرية التغير القيمي على أساس التحولات التدريجية التي تحدث في القيم الأساسية للأفراد نتيجة التغيرات الاقتصادية الاجتماعية، وأن هذه القيم تكتسب في مرحلة التنشئة الاجتماعية، وركز على أن التغير القيمي في الريف يحدث عندما يبدأ سكان الريف بالتوجه نحو التعليم، وتقبل دور المرأة في المجتمع، (Inglehart,1977:33-34).

6- نظرية ثقافة الاستهلاك وما بعد الحداثة

تفترض نظرية ثقافة الاستهلاك وما بعد الحداثة التي قدمها مايك فيزرستون أن الاستهلاك في المجتمع المعاصر لم يعد مجرد إشباع للحاجات فقط بل أصبح وسيلة للتعبير عن الهوية، ومن أهم المفاهيم الأساسية التي ترتكز عليها هذه النظرية مفهوم (ثقافة الاستهلاك) بمعنى أن المنتجات تكتسب قيمتها من معناها الاجتماعي وليس فقط من فائدتها، ومفهوم (الهوية) التي ُتصنع من خلال الاستهلاك فقد أصبح الناس يصنعون أنفسهم من خلال ما يشترونه (Featherston,1991:13-64).

وفي النهاية تجدر الإشارة إلى أنه يمكن تفسير التغير الثقافي في ضوء النظريات السابق عرضها، فكل منها أعتمد على رأي خاص، فالبعض يرى أن التغير الثقافي يحدث في مجتمع ما بسبب الحتمية الجغرافية، أو بسبب انتشار العناصر الثقافة من مجتمع لآخر كما وضحته نظرية الانتشار الثقافي، أو بسبب الفجوة الثقافية الناتجة عن سرعة التغير المادي عن التغير اللامادي وهو ما أكدته نظرية التأثير الثقافي المتأخر، أو قد يحدث التغير الثقافي بسبب أن التغير القيمي، والاستهلاك أصبحا وسيلة للتعبير عن الهوية كما فسرته نظرية "ماسلو للحاجات الإنسانية"، ونظرية "التغير القيمي"، ونظرية "ثقافة الاستهلاك". وسوف يأخذ هذا البحث بنظريتي "التغير القيمي"، و "ثقافة الاستهلاك وما بعد الحداثة" بما يساعد في توضيح أبعاد المشكلة البحثية، لأن الريف أصبح يشهد تحولاً في القيم، وسلوكيات الاستهلاك.

الدراسات السابقة

من خلال فحص نماذج من البحوث والدراسات الاجتماعية السابقة التي اهتمت بقضية التغير الثقافي، فقد تبين الأتي :

الدراسة الأولى: دراسة إيمان البيسي (2015)

في دراسة إيمان البيسي (2015) عن تحليل سوسيولوجي للقيم المتغيرة في الريف المصري استهدفت الدراسة وجود تغيرات في الجانب المادي واللامادي للثقافة الريفية، وكشفت نتائج الدراسة أن أهم التغيرات التي طرأت على الريف تغير الأدوات والأجهزة الكهربائية في مسكن الفلاح، وأدوات العمل الزراعي، كما بينت النتائج اقتناع الريفيين بقيم وأفكار جديدة.

الدراسة الثانية: دراسة نجوى الشايب (2015)

أجرت نجوى الشايب دراسة عن العوامل التي أسهمت في تشكيل الثقافة الاستهلاكية في إحدى قرى محافظة الشرقية، وبينت نتائج الدراسة وجود عوامل اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، أسهمت في تشكيل ثقافة الاستهلاك عامة حيث لم تعد القرية بمعزل عن العالم الخارجي، ومن أهم هذه العوامل وسائل الإعلام، وتوفر رأس المال، والوسط المعيشي، كما بينت النتائج أن أهم مظاهر الاستهلاك: استهلاك الطعام، والالكترونيات، والملابس ، والمسكن.

الدراسة الثالثة: دراسة دلال نوراج (2019)

استهدفت دراسة دلال نوراج (2019) التغير الاجتماعي وأثرة على ثقافة الإنتاج والاستهلاك في القرية المصرية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وتوصلت لعدة نتائج أهمها تراجع الإنتاج المنزلي لعدد من المنتجات التي كانت تصنع في المنزل مثل الخبز ، والملابس، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين زيادة الدخل وزيادة الاستهلاك سواء للأطعمة الجاهزة، أو للملابس.

الدراسة الرابعة: دراسة عبد الصبور (2020)

أجرى عبد الصبور (2020) دراسة حول أدوار القيم الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، وأسفرت نتائج الدراسة أن أهم القيم الاجتماعية التي تساعد في تحقيق التنمية المستدامة هي المواطنة والتعاون، والعمل، وعدم الإسراف.

الدراسة الخامسة: دراسة نشوى رياض(2020)

درست نشوى رياض (2020) دراسة عن التغيرات الاجتماعية بقرية تونس بمحافظة الفيوم واستهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في قرية تونس، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:من أهم التغيرات الثقافية في القرية زيادة الوعي والمشاركة، وأن التعاون هو النمط السائد في العلاقات الاجتماعية داخل قرية تونس .

الدراسة السادسة: دراسة وهبة وآخرون (2025)

أجرى وهبة وآخرون (2025) دراسة عن تأثير اختلاف البيئات الثقافية الريفية على بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وقد أجريت الدراسة في ثلاث بيئات ثقافية ريفية مختلفة وهي: الوجه البحري، والوجه القبلي، والمناطق الساحلية، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد محت العديد من الملامح والخصائص المميزة لشخصية الأقاليم، وأن الغالبية العظمى من المبحوثين يدركون الثقافة الريفية على أنها محصلة العادات والتقاليد التي تحكم سلوك الأفراد في البيئة الريفية، كما تميزت مستويات التعليم، والمحافظة على تنظيم الأسرة، والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بالارتفاع في البيئات الثقافية الريفية الثلاث، بينما انخفض مستوى التماسك الأسري، وتعدد الزوجات في البيئات الثلاث.

الدراسة السابعة: دراسة (Shenjing 2010)

في دراسة Shenjing 2010 والتي استهدفت تأثير ظاهرة (New-build Gentrification) على المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية في مدينة شنغهاي بالصين، وظاهرة" Gentrification" تعني تجديد المناطق الحضرية والريفية مما يؤدي إلى تغيير الطابع الاجتماعي والثقافي للسكان وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي: تجديد الأبنية القديمة، وبناء مشاريع جديدة، وتزايد الفوارق الاجتماعية، ودخول طبقات مهنية متعلمة.

الدراسة الثامنة: دراسة (wicaksono et al 2024)

في دراسة wicaksono et al 2024 عن التكيف البيئي والثقافي بالمجتمع النوبي والتي استهدفت التعرف على دور المرأة النوبية في الحفاظ على التراث اللامادي وتوصلت النتائج إلى إسهام المرأة النوبية في إحداث التوازن بين التقنيات الحديثة والمعتقدات التقليدية لضمان الحفاظ على الهوية الثقافية.

من هذه الدراسات السابقة اتضح اتفاق دراسة كلٍ من دلال نوراج ، وإيمان البيسي ، ونجوى الشايب، وعبد الصبور، ونشوى رياض، و wicaksono et al، ووهبه وآخرون مع البحث الحالي في التعرف على تأثير التغيرات الثقافية على أدوار القيم الاجتماعية والسلوك الاستهلاكي في الريف، كما اتفقت دراستي دلال نوراج، ونشوى رياض مع هذا البحث في المنهج المستخدم وهو منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

ورغم أهمية دراسة Shenjing في إبراز تأثير ظاهرة (New-build Gentrification) على الطابع الثقافي للسكان إلا أنها ركزت فقط على المدن الكبرى، وتجاهلت المجتمعات الريفية وهو ما سيعالجه هذا البحث من دراسة تأثير التغيرات الثقافية على القرى الريفية.

وأتضح من هذه الدراسات أن هناك عناصر مادية ولا مادية للثقافة، كما تناولت عدد من المتغيرات التي من المتوقع أن يكون لها علاقة بمستوى التغير الثقافي. كما استعان البحث من الدراسات السابقة في بناء مقاييس الدراسة.

مشكلة البحث :

شهد المجتمع المصري بصفة عامة و الريفي منه بصفة خاصة تغيرات كبيرة في أواخر القرن العشرين، خاصة في المجال الاقتصادي، وفى البناء القيمي والأسرى، بالإضافة إلى التغيرات في الجانب المادي واللامادي للثقافة الريفية، أثرت على طابع الحياة الريفية، وشملت هذه التغيرات تغير في أدوات العمل الزراعي، وتحديث المسكن الريفي، واستخدام الأجهزة الكهربائية، مما أدى إلى تغير في أنماط السلوك والتفاعل وعلاقات العمل، والإنتاج الزراعي، وأساليب مقومات العيش .

ويلاحظ أن القيم الأساسية هي التي كانت تدور حولها حياة المجتمع الريفي، و يعتبر الخروج عنها تهديداً مباشراً، ومن أهم هذه القيم قيم الأرض، والعمل الزراعي، والأولاد، فالأرض لها قيمة لأنها مصدر الحياة والعمل فيها هو النشاط الأول ولذلك يقاس مركز العائلة بما تملك من أرض ومقدار ما يبذل فيها من عمل، أما الأولاد فإنهم يمثلون القدرة الإنتاجية والقوة الاجتماعية، ولكن مع انتشار التعليم، ووسائل الاتصال والمعلومات، واستعمال التقنيات الحديثة المستخدمة في الزراعة، أدى إلى حدوث تغيرات قيمية، فقد تغيرت نظرة الريفي إلى حد ما حول الارتباط بالأرض وجعلته يهتم بتعليم أولاده، ولم يعد العمل الزراعي يمثل نفس المكانة التي احتلها خلال الفترات السابقة، كما حدث تغير في التمسك ببعض القيم

الأسرية والاجتماعية مثل قيم احترام كبار السن، والتماسك الأسري، و التعاون، والتغير في سلوك الاستهلاكي للسلع، فالاستهلاك في حد ذاته سلوك طبيعي للإنسان للمحافظة على متطلباته، ولكن أصبح هدف يتم ربطه بأسلوب الحياة المعاصرة بغض النظر عن الاحتياجات الفعلية، الأمر الذي يتطلب دراسة هذه التغيرات في الريف، ولهذا جاءت فكرة هذا البحث لدراسة التغيرات الثقافية اللامادية الحادثة في بعض القيم الأساسية، وهل مازالت قيمة الأرض منخفضة أم ارتفعت في ظل ارتفاع أسعار المحاصيل، وسوف يتم أيضاً دراسة التغير في السلوك الاستهلاكي والإنفاق في الريف مع مراعاة فهم طبيعة وثقافات المجتمعات المختلفة، لأن كل مجتمع له ثقافة تميزه عن غيره، وتعكس شخصية النطاق الجغرافي الموجودة فيه.

وقد اعتمد البحث الحالي على دراسة عنصرين من العناصر اللامادية للثقافة وهما القيم والسلوك الاستهلاكي لأنهما من أكثر العناصر القابلة للملاحظة والقياس نتيجة لارتباطهما المباشر بواقع الحياة اليومية، والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، كما يمكن تحليل الفروق في القيم والاستهلاك بين المحافظات بشكل أكثر وضوحاً، وبالتالي يمكن من خلالهما الكشف عن طبيعة التغيرات الثقافية بين الثبات والتحول في مجتمع الدراسة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

1- ما هي درجة معرفة المبحوثين بمحافظتي الدراسة بمفهوم الثقافة ؟
2- ما هو رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة؟
3- هل يوجد فرق معنوي بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة إجمالا؟
4- ما هو رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والأنفاق المدروس؟
5- هل يوجد فرق معنوي بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً؟
6- ما هي طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة إجمالاً؟
7- ماهي طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً؟
8- ما هي أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث تغير في القيم وسلوك الاستهلاك والإنفاق من وجهة نظر المبحوثين بمحافظتي الدراسة؟

أهداف البحث: تتحدد أهداف البحث الحالي في النقاط التالية :

1- تحديد درجة معرفة المبحوثين بمحافظتي الدراسة بمفهوم الثقافة.
2- تحديد رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة.
3- اختبار معنوية الفروق بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة إجمالاً.
4- تحديد رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس.
5- اختبار معنوية الفروق بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً.
6- اختبار طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة إجمالاً.
7- اختبار طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً.
8- التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث تغير في القيم وسلوك الاستهلاك والإنفاق من وجهة نظر المبحوثين بمحافظتي الدراسة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تتجلى الأهمية النظرية لهذا البحث في تناوله موضوعاً له أهمية كبيرة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهو التغير الثقافي في الريف، لاسيما في ظل المتغيرات الحديثة التي تطرأ على المجتمع المصري والريفي منه على وجهه الخصوص. كما يسلط البحث الضوء على الدور الفعلي الذي تحدثه التغيرات الثقافية في أنماط سلوك الأفراد وتأثير ذلك على المنظومة القيمية، والتفاعلات الاجتماعية سواء داخل المجتمع الواحد، أو بين المجتمعات وبعضها.

الأهمية التطبيقية:

من المتوقع أن تفيد نتائج هذا البحث في التعرف على طبيعة الثقافات الريفية المختلفة مما يساعد في نجاح المشروعات التنموية، لأن الثقافة تعكس طبيعة المجتمع، وأساليب تفكير أبنائه، وكذلك التعرف على أهم مظاهر وأسباب التغير الثقافي اللامادي الحادث في الريف، مما يسهم في تغيير وضع المجتمعات الريفية نحو الأفضل.

الطريقة البحثية

1- مجال الدراسة وطريقة اختيار العينة

يقصد بمجال الدراسة الإطار الذي أجريت فيه حيث أجريت وفق ثلاث مجالات : المجال الجغرافي والمجال البشري والمجال الزمني.

أ-المجال الجغرافي:

يقصد بة المنطقة التي تم إجراء البحث بها ، وقد تم إجراء هذا البحث بمحافظتي بني سويف والبحيرة، نظراً لتمثيلهما بيئات ثقافية ريفية متمايزة تشمل على الوجه البحري ويمثله محافظة البحيرة، والوجه القبلي يمثله محافظة بني سويف، حيث اختير مركز عشوائي من كل محافظة فكان مركز حوش عيسى من محافظة البحيرة، ومركز بني سويف من محافظة بني سويف، ومن كل مركز اختير أكبر قريتين من حيث عدد السكان فكانت قريتي أبو الشقاف، الكوم الأخضر من مركز حوش عيسى، وقريتي باروط، الكوم الأحمر من مركز بني سويف.

ب-المجال البشرى:

يقصد به شاملة البحث والعينة التي تم اختيارها من هذه الشاملة، وأُعتبر عدد الأسر في قرى البحث الأربع هم شاملة البحث وبلغ عددهم 22.518أسرة (ديوان عام المحافظة، 2019)، ولتحديد عينة البحث تم استخدام معادلة الصياد.

$$n = N/ (N-1) B^2 + 1$$

حيث:

N = حجم المجتمع
n = حجم العينة
B^2 = خطأ التقدير بافتراض أنه يساوي في هذه الدراسة 0.07% (الصياد و مصطفى، 1990)

وبتطبيق المعادلة بلغ حجم العينة 202 مبحوثاً، تم استبعاد 2 استمارة لعدم استيفاء البيانات المطلوبة فيها، وعليه أصبحت عينة الدراسة 200 مبحوثاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتم توزيعهم على القرى الأربع للدراسة بالتساوي.

ج- المجال الزمني:

يقصد به الفترة التي تم فيها جمع بيانات الدراسة، وقد تم جمعت البيانات الميدانية من قرى الدراسة خلال شهري مايو ويونيو من عام2025.

2- نوع الدراسة ومنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهدافها، كما استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي Descriptive Method

3- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الملاحظة، والمقابلة الشخصية مع أرباب الأسر الريفية من الجنسين وذلك من خلال استمارة الاستبيان تم إعدادها لهذا الغرض والتي اشتملت على عدة أقسام :

● **المتغيرات المستقلة وتعريفاتها الإجرائية**

الجزء الاول : اختص بقياس خصائص المبحوثين وتشتمل على 12متغير: السن، والحالة الزواجية، والحالة التعليمية، ونوع الأسرة، والدخل الشهري التقريبي للأسرة، ودرجة الانفتاح الجغرافي، ودرجة التعرض لمصادر الاتصال والمعلومات، ودرجة الاتجاه نحو التجديدية، والوضع الاجتماعي للأسرة، والتماسك الأسري، وحجم حيازة الأرض الزراعية، ونوع الحيازة الزراعية.

- **السن:** ويقصد به العمر الحالي للمبحوث مقاساً بعدد السنوات الخام عند إجراء الدراسة.
- **الحالة الزواجية:** ويقصد بها هل المبحوث (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) وقت تطبيق الاستمارة عليه.
- **الحالة التعليمية:** ويقصد به عدد سنوات التعليم الرسمي التي قضاها المبحوث وفقاً لآخر مستوى تعليمي وصل إليه.
- **الدخل الشهري التقريبي للأسرة:** ويقصد بة مقدار العائد المادي الشهري للمبحوث وأسرته (مقدرة بالجنية المصري) دون السؤال عن مصادر هذا الدخل.
- **نوع الأسرة:** ويقصد به شكل وتكوين الأسرة التي يعيش فيها المبحوث سواء من حيث كونها أسرة بسيطة (تتكون من الأب والأم والأولاد غير المتزوجين)، أو أسرة مركبة (تتكون من الأب والأم والأولاد مع وجود زوجة ثانية للأب)، أو أسرة ممتدة (تتكون من الأب والأم والأولاد يعيش معهم الخال أو العم أو الجد أو الجدة.....).
- **الانفتاح الجغرافي:** و يقصد به التعرف على مدى تردد المبحوث على القرى المجاورة، والمركز، والمحافظات الأخرى.

- **التعرض لمصادر الاتصال والمعلومات:** وذلك بالتعرف على مدى تعرض المبحوث لوسائل الاتصال الجماهيري مثل (الاستماع إلى الراديو، ومشاهدة التليفزيون، وقراءة الجرائد اليومية، وقراءة الكتب الثقافية أو المجلات)، ومصادر المعلومات مثل (الأسرة، والمدرسة، والأصدقاء، والعمل، والانترنت).
- **الوضع الاجتماعي للأسرة:** ويقصد به إذا كانت أسرة المبحوث غنية ولها مركز ووضع اجتماعي كبير في البلد، أم متوسطة، أم على قد حالها.
- **التماسك الأسري:** ويقصد به درجة الترابط بين أفراد الأسرة، وذلك بسؤال المبحوث عن مدى قوة هذه العلاقة هل هي قوية ومتماسكة، أم متماسكة إلى حد ما، أم ضعيفة ومفككة.
- **الاتجاه نحو التجديدية:** ويقصد به مدى استجابة المبحوث المؤيدة أو المحايدة أو المعارضة لتبني كل ماهو جديد في مجال الزراعة وغيرها من مجالات الحياة، ومكون من ثلاث مستويات موافق، محايد، غير موافق وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، 1، 2 ،3، على الترتيب في حالة العبارات السلبية .
- **حجم حيازة الأراضي الزراعية، ونوع الحيازة:** ويقصد بها إجمالي مساحة الأرض الزراعية التي يحوزها المبحوث وقت إجراء البحث بالقيراط، ونوع حيازتها سواء كانت بالملك أو بالمشاركة أو بالإيجار.

- **المتغيرات التابعة وتعريفاتها الإجرائية وقياسها**

الجزء الثاني: اختص بقياس كل من:

- **درجة معرفة المبحوثين بمحافظتي الدراسة بمفهوم الثقافة.**

ويقصد (بمعرفة المبحوثين بمفهوم الثقافة) في هذا البحث معلومات المبحوثين عن الأسلوب الذي يتبعونه في طريقة حياتهم، ويختلف باختلاف البيئات الجغرافية التي يعيشون فيها، وتم قياسه من خلال المحاور التالية: الثقافة هي حضارة المجتمع ومدى تقدمه، والخصائص التي تميز شعب عن شعب آخر، ونتاج التفاعل بين الأجيال وبعضها، ومحصلة النشاط البشري المادي واللامادي. وذلك باستقصاء رأي المبحوثين عن مدى معرفتهم بالعبارات التي تعكس مفهوم الثقافة على مقياس يشتمل على6 عبارات و مكون من مستوين هما: يعرف، لايعرف وأعطيت الدرجات 1 ،صفر على الترتيب.

- **درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة بمحافظتي الدراسة.**

ويقصد (بالتغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة) في هذا البحث التحول الحادث في مجموعة من القيم سواء كان هذا التحول بالزيادة فيها أو عدم التغير أو النقصان من وجهة نظر المبحوثين. وتم قياسه من خلال القيم التالية: قيمة العمل الزراعي، والأرض الزراعية، والمشاركة والتعاون بين الريفيين، والإنجاب، واحترام كبار السن، والمحافظة على البيئة، والادخار، و الانتماء للمجتمع المحلي، والتعليم. وذلك باستقصاء رأي المبحوثين على مقياس يشتمل على9 قيم تمثل هذه القيم المدروسة، ومكون من ثلاث مستويات: زادت، كما هي، انخفضت، وأعطيت الدرجات 2،3، 1 على الترتيب. وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة عن مدى التغير الحادث في القيم المدروسة، وتم حساب المتوسط المرجح لكل عبارة، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس وفقا للمتوسط المرجح 1.68درجة من ثلاث درجات، والحد الأعلى 2.94 درجة، وعلية تم توزيع المبحوثين بمحافظتي الدراسة إلى 3 مستويات هي : منخفض (1.68- 2)، متوسط (2.1- 2.51)، مرتفع (2.52- 2.94).

- **درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس بمحافظتي الدراسة.**

ويقصد (بالتغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس) في هذا البحث التحول الحادث في مجموعة من الأنماط الخاصة بالسلوك الاستهلاكي والإنفاق سواء كان هذا التحول بالزيادة فيها أو عدم التغير أو النقصان من وجهة نظر المبحوثين. وتم قياسه من خلال البنود التالية: الحبوب والخبز، واللحوم الحمراء بأنواعها، واللحوم البيضاء(الدواجن والطيور)، والأسماك، والألبان والجبن والبيض، والوجبات الجاهزة، والمسكن ومستلزماته، والالكترونيات، والرعاية الصحية، والتعليم،.....، وذلك باستقصاء رأي المبحوثين على مقياس يشتمل على15 نمط من هذه الأنماط المدروسة، و مكون من ثلاث مستويات: زادت، كما هي، انخفضت وأعطيت الدرجات 2،3، 1 على الترتيب. وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة عن مدى التغير الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس، وتم حساب المتوسط المرجح لكل عبارة، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس وفقا للمتوسط المرجح 2.3 درجة من ثلاث درجات، والحد الأعلى 2.84 درجة، وعلية تم توزيع المبحوثين بمحافظتي الدراسة إلى 3 مستويات هي : منخفض (2.3- 2.47)، متوسط (2.48- 2.65)، مرتفع (2.66-2.84).

الجزء الثالث: اختص بالتعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث تغير في القيم، والسلوك الاستهلاك والإنفاق من وجهة نظر المبحوثين بمحافظتي الدراسة

4- الفروض البحثية للبحث

لتحقيق الأهداف3، 5، 6، 7 تمت صياغة الفروض النظرية على النحو التالي:

- يوجد فرق معنوي بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة إجمالاً.
- يوجد فرق معنوي بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً.
- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية(السن، ونوع الأسرة، ودرجة الانفتاح الجغرافي، ودرجة التعرض لمصادر الاتصال والمعلومات، ودرجة الاتجاه نحو التجديدية، والوضع الاجتماعي للأسرة، والتماسك الأسري، وحجم حيازة الأرض الزراعية، ونوع الحيازة الزراعية)وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة بمحافظة البحيرة إجمالاً.
- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة بمحافظة بني سويف إجمالاً.
- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس بمحافظة البحيرة إجمالاً.
- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس بمحافظة بني سويف إجمالاً.

5- الفروض الإحصائية للبحث

لاختبار صحة الفروض البحثية السابق عرضها تم وضعها في صورتها الصفرية.

6-أدوات التحليل الإحصائي :

تم استخدام جداول الحصر العددي (التكرارات)، والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، والمتوسط الحسابي، واختبارT للفروق بين المتوسطين، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، واختبار مربع كاي.

7 -وصف عينة الدراسة:

تبين من نتائج جدول رقم (1) أن خصائص المبحوثين جاءت على النحو التالي :

- حوالي ثلثي المبحوثين (66%) من محافظة بني سويف يقعون في الفئة العمرية المتوسطة (40- 60سنة) بينما بلغت نسبة المبحوثين من محافظة البحيرة (63%)في نفس الفئة العمرية.
- الغالبية العظمى من المبحوثين (90%) من محافظة البحيرة متزوجين، وانخفضت عنها قليلاً نسبة المبحوثين من محافظة بني سويف وبلغت (87%).
- مايزيد عن ثلاثة أعشار المبحوثين(36%) من محافظة البحيرة حاصلين على مؤهل متوسط مقابل(28%) من محافظة بني سويف، وتقاربت نسبة المبحوثين من محافظتي الدراسة في فئة حاصل على الإعدادي وبلغت على الترتيب(11%)، (12%) .
- مايقل عن ثلثي المبحوثين (62 %) من محافظة البحيرة يقعوا في فئة الدخل المتوسط (5000- 9999) مقابل(52 %) من محافظة بني سويف.
- ما يقرب من ثلثي المبحوثين من محافظة بني سويف (65%) يعيشون في أسرة بسيطة مقابل(63%) من محافظة البحيرة.
- ما يقرب من نصف المبحوثين من محافظة بني سويف(49%) يقعون في فئة مستوى الانفتاح الجغرافي المتوسط مقابل (42%) من المبحوثين بمحافظة البحيرة .
- (70%) من المبحوثين من محافظة البحيرة مستوى تعرضهم لمصادر الاتصال والمعلومات متوسط، مقابل(57%) من المبحوثين من محافظة بني سويف.
- تقاربت نسبة المبحوثين من محافظتي الدراسة في فئة المستوى المتوسط من حيث اتجاههم نحو التجديدية، بنسبة (74%) في البحيرة ، و(73%) ببني سويف.
- ما يقل عن ثلثي المبحوثين (63%)من محافظة البحيرة حيازتهم الزراعية متوسطة (24-71 قيراط)، بينما بلغت نسبة المبحوثين من محافظة بني سويف في نفس الفئة (51%).
- ما يزيد عن ثلثي المبحوثين (68%)من محافظة بني سويف لديهم أرض زراعية ملك، بينما بلغت نسبة المبحوثين من محافظة البحيرة في نفس الفئة (63%).
- (71%) من المبحوثين من محافظة بني سويف الوضع الاجتماعي لأسرهم متوسط، بينما بلغت نسبة المبحوثين من محافظة البحيرة (39%) في نفس الفئة.
- الغالبية العظمى من المبحوثين (80%) من محافظة بني سويف تماسكهم الأسري مرتفع، مقابل (67%) من المبحوثين من محافظة البحيرة.

وعلية يتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين من محافظتي الدراسة متزوجين وهذا يعكس استمرار تمسك المجتمع الريفي بقيمة الزواج وتكوين الأسرة، ويشير شيوع المؤهل المتوسط بين أفراد العينة إلى التحسن النسبي في مستوى التعليم في المجتمع الريفي مقارنة بما كان سائداً سابقاً من ارتفاع معدلات الأمية، أما انخفاض حجم الأسرة فيعبر بوضوح عن تغير في القيم الأسرية والتوجه من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة. كما تشير خصائص العينة أن غالبية المبحوثين بمحافظتي الدراسة

يتميزون بمستوى متوسط من الانفتاح الجغرافي، و التعرض لمصادر المعلومات، والاتجاه نحو التجديدية وكل هذه السمات ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتغير الثقافي، حيث يمثل الانفتاح الجغرافي قناة مهمة لنقل القيم والاحتكاك بأنماط ثقافية مختلفة من خلال تردد المبحوثين على المحافظات المجاورة، بالإضافة إلى تعرضهم لمصادر متعددة للمعلومات يعزز من فرص التفاعل مع الاتجاهات الحديثة في مجالات وأنشطة الحياة المختلفة، وتعكس رغبة المبحوثين في تبني الأفكار الجديدة استجابة للتطور، وفي نفس السياق تبين أن غالبية المبحوثين من المحافظتين حجم حيازتهم الزراعية متوسطة، ونوع الحيازة ملك وهذا يعكس استمرار بعض السمات التقليدية في المجتمع الريفي القائم على الأسر المالكة للأرض الزراعية، كما تبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتمتعون بمستوى اجتماعي، وتماسك أسري يتراوح بين المتوسط، والمرتفع، فهما يعكسان استمراراً نسبياً لبعض الأنماط التقليدية التي تميز المجتمع الريفي وهذا يدل على أن التغير الثقافي في الريف تدريجياً وليس جذرياً.

جدول 1. استجابات المبحوثين من محافظتي الدراسة (البحيرة – بني سويف) وفقا لخصائصهم المدروسة

	البحيرة		بني سويف	
المتغيرات	**عدد**	**النسبة المئوية**	**عدد**	**النسبة المئوية**
1- فئات السن				
صغيرة(20-39)	12	12	16	16
متوسط(40-60)	63	63	66	66
كبير (61-82)	25	25	18	18
2-الحالة الزواجية				
اعزب	2	2	5	5
متزوج	90	90	87	87
مطلق	5	5	5	5
أرمل	3	3	3	3
3-الحالة التعليمية				
امي	3	3	12	12
يقرأ و يكتب،	12	12	25	25
ابتدائي	10	10	8	8
اعدادي	11	11	12	12
مؤهل متوسط	36	36	28	28
مؤهل جامعي	28	28	15	15
4-حجم حيازة الأرض الزراعية				
منخفض(6-23)	22	22	40	40
متوسط(23-71)	63	63	51	51
مرتفع(72-120)	15	15	9	9
5-نوع الأسرة				
بسيطة	63	63	65	65
مركبة	16	16	27	27
ممتدة	21	21	8	8
6-مستوى التجديدية				
منخفض(3-7)	2	2	9	9
متوسط (8-13)	74	74	73	73
مرتفع (14-18)	24	24	18	18
7-مستوى التعرض لمصادر المعلومات				
منخفض(6-13)	15	15	29	29
متوسط ((21-14	70	70	57	57
مرتفع (22-29)	15	15	14	14
8- الوضع الاجتماعي للاسرة				
منخفض	59	59	19	19
متوسط	39	39	71	71
مرتفع	2	2	10	10
9-نوع الحيازة الزراعية				
ملك	63	63	68	68
مشاركة	15	15	13	13
ايجار	22	22	19	19
10-فئات الدخل				
منخفض(1000-4999)	13	13	21	21
متوسط(5000-9999)	62	62	52	52
مرتفع (10000-15000)	25	25	27	27
11-الانفتاح الجغرافي				
منخفض(1-3)	14	14	12	12
متوسط (4-6)	42	42	49	49
مرتفع(7-9)	44	44	39	39
12-التماسك الاسري				
منخفض	3	3	2	2
متوسط	30	30	18	18
مرتفع	67	67	80	80

النتائج والمناقشات

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها من حيث :

1- درجة معرفة المبحوثين بمحافظتي الدراسة بمفهوم الثقافة

لتحقيق الهدف الأول (درجة معرفة المبحوثين بمحافظتي الدراسة بمفهوم الثقافة) تشير نتائج جدول (2) إلى استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة عن درجة معرفتهم بمفهوم الثقافة جاءت مرتبة تنازلياً وفقا للتكرارات والنسب المئوية على النحو التالي، جاءت في مقدمتها الثقافة هي "أسلوب الحياة الذي نعيشه وينظم حياتنا مع بعض ومع بيئتنا" بنسبة(88%) بالبحيرة، مقابل (53%) ببني سويف، ثم "حضارة المجتمع الذي تعكس مدى تقدمه" بنسبة(74%) بالبحيرة، مقابل(32%) ببني سويف، ثم " كل ما ينتجه الإنسان سواء المادي مثل أدوات الإنتاج أو اللامادي مثل القيم" بنسبة (71%) بالبحيرة، مقابل(44%) ببني سويف، ثم هي "الخصائص التي تميز كل شعب عن الشعوب الأخرى" بنسبة(54%) بالبحيرة، مقابل(37%)ببني سويف، ثم "تعتبر نتاج التفاعل المستمر بين الأجيال وبعضها"بنسبة(40%) بالبحيرة، مقابل(43%)ببني سويف، وفي النهاية جاءت الثقافة هي"كل ما يرثه الفرد عن محيطه الاجتماعي" بنسبة(33%) بالبحيرة، مقابل(37%) ببني سويف.

وعلية يتضح ارتفاع معرفة غالبية المبحوثين من محافظة البحيرة بمفهوم الثقافة وهو ما قد يرجع إلى الارتفاع النسبي في مستوى تعليم المبحوثين من محافظة البحيرة، بالإضافة إلى قربها من مراكز التأثير الثقافي والإعلامي، مما يعزز وعيهم بالمفاهيم الاجتماعية.

2-تحديد رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة:

لتحقيق الهدف الثاني(رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة) وذلك من خلال استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة حيث تشير نتائج جدول (3) إلى العبارات التي تقيس درجة التغير في القيم المدروسة، جاءت مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي، جاءت في مقدمتها التغير في "قيمة الأرض الزراعية" وكان هذا التغير بالزيادة في قيمة الأرض الزراعية، حيث بلغ المتوسط المرجح لها (2.94) درجة من ثلاث درجات بالبحيرة مقابل(2.67) درجة ببني سويف، ويشير ذلك إلى ارتفاع قيمة الأرض الزراعة بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة حيث اقتربت من الحد الأعلى للمقياس وذلك بسب طبيعة التغيرات الاقتصادية التي شهدها الريف في الفترة الأخيرة والتي ساعدت على ارتفاع أجور وأسعار الأراضي الزراعية، فهي تعتبر الوسيلة الأساسية للنشاط الاقتصادي في المحافظتين، ثم جاء في المرتبة الثانية والثانية مكرر التغير في قيمتي "العمل الزراعي"، و"التعليم" وكان هذا التغير بالزيادة في هاتين القيمتين بمحافظتي الدراسة، وبمتوسط مرجح (2.86) درجة بالبحيرة مقابل (2.59)، (2.44) درجة بني سويف على الترتيب، وهذا أمر منطقي لأن العمل في الأرض الزراعية يعتبر النشاط الأول في المحافظتين، ولذلك يقاس مركز العائلة بما تملك من أرض ومقدار ما يبذل فيها من عمل، وكذلك يعد التعليم من القيم الأساسية سواء في محافظة البحيرة أو محافظة بني سويف فيُنظر إلية باعتباره أداة للارتقاء الاجتماعي وتغيير الوضع الاقتصادي، ثم جاء التغير بزيادة قيم "المشاركة والتعاون بين الريفيين"، ثم "الانتماء للمجتمع المحلي"، ثم "الادخار" بمتوسط مرجح(2.39)، (2.34)، (2.34) درجة ببني سويف، في المقابل جاء المتوسط المرجح للتغير لهذه القيم (2.1)، (2.34)،(2.21) درجة في البحيرة على الترتيب، وقد يعزى ذلك إلى انعكاس تأثير البيئة الثقافية على سلوك الأفراد، فالمجتمع القبلي ما يزال أكثر انغلاقاً إلى حد ما مقارنة بوجه بحري وبالتالي يشجع على قيم التضامن والتعاون سواء بين أفراد الأسرة أو القرية، وكذلك الانتماء للقرية التي تعتبر مصدر للهوية، كما يعتبر الادخار قيمة مهمة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في ظل غياب تحقيق مصادر دخل متنوعة، مقارنة بمحافظة البحيرة التي يتوفر فيها فرص اقتصادية أوسع، ثم جاء التغير في "قيمة احترام كبار السن" وكان التغير بالزيادة بمتوسط مرجح(2.14) درجة ببني سويف مقابل(1.8) درجة بالبحيرة، ويرجع احتلال قيمة احترام كبار السن مركزاً أعلي بنسبة بسيطة في بني سويف عن البحيرة إلى الخصوصية الاجتماعية، والثقافية التي تميز المجتمع القبلي، ثم التغير بالزيادة في "قيمة المحافظة على البيئة" بمتوسط مرجح(2.09) درجة ببني سويف مقابل(1.87) درجة في البحيرة، ثم جاء في المرتبة الثامنة والأخيرة التغير في "قيمة الإنجاب" وبمتوسط مرجح(2.02) درجة ببني سويف مقابل(1.68) درجة بالبحيرة، وكانت النسب الأعلى في المحافظتين تشير إلى ثبات التغير في قيمة الإنجاب، وذلك يرجع لاستمرار الإنجاب كقيمة ثقافية واجتماعية مستقرة نسبياً في المجتمع الريفي بشكل عام حتى مع اختلاف درجات الانفتاح والتغير بين المحافظتين.

وبناء على ما سبق فإن التغير كان أكثر وضوحاً في محافظتي الدراسة في قيم "الأرض الزراعية، والعمل في الأرض، والتعليم" مقارنة بقيم "المشاركة، والانتماء للمجتمع المحلي، والادخار" التي جاءت في ترتيب أقل وذلك بسبب أنه بالرغم من استمرار هذه القيم في تشكيل جزء من بنية المجتمع الريفي فإن ترجعها النسبي يمكن تفسيره في ضوء التغيرات التي طرأت على الأسرة الريفية في

محافظتي الدراسة مثل صغر حجم الأسرة، وتراجع التكافل التقليدي، مقارنة بقيمة الأرض التي زادت نتيجة زيادة العائد منها، وبالتالي أصبح العمل الزراعي له أولوية لدى الريفيين، وجاءت في المراتب الأخيرة التغير في قيم " احترام كبار السن، والمحافظة على البيئة، والإنجاب" وهذا يعكس التغير النسبي لأولويات المبحوثين نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الريف والتي أعطت الأولوية للقيم التي ترتبط باحتياجات المعيشة اليومية.

وبتوزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في درجة التغير في القيم المدروسة إجمالاً على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (4) أن (1%) من المبحوثين من محافظة البحيرة يقع في فئة المستوى المنخفض للتغير في القيم مقابل (8%) من المبحوثين بمحافظة بني سويف، وفي فئة مستوى التغير في القيم المتوسط بلغت نسبة المبحوثين بمحافظة البحيرة (62%) مقابل (45%) بمحافظة بني سويف.

في حين جاءت أعلى نسبة من المبحوثين ببني سويف (47%) في فئة مستوى التغير في القيم المرتفع مقابل (37%) للمبحوثين من محافظة البحيرة.

وعلية يتضح الارتفاع النسبي لرأي المبحوثين في محافظتي الدراسة في مستوى التغير في القيم المدروسة لأن المجتمعات الريفية مجتمعات شبة مغلقة، ولكن مع زيادة وتيرة الانفتاح الثقافي والجغرافي والاقتصادي زادة وتيرة التغير في بعض القيم مثل قيمة الأرض الزراعية، والعمل الزراعي، والتعليم، بينما هناك قيم أخرى تمثل ثوابت المجتمع ويكون التغير فيها بطئ مثل قيمة الإنجاب ، وقيمة احترام كبار السن، وهذا ما يؤكد أن التغير لثقافي اللامادي يتم بشكل تدريجي.

جدول 2. استجابات المبحوثين من محافظتي الدراسة وفقاً لدرجة معرفتهم على عبارات قياس مفهوم الثقافة

العبارات	البحيرة				بني سويف				الترتيب
	يعرف		لا يعرف		يعرف		لايعرف		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
1- أسلوب الحياة الذي نعيشه وينظم حياتنا مع بعض ومع بيئتنا	88	88	12	12	53	53	47	47	1
2- حضارة المجتمع الذي تعكس مدى تقدمه	74	74	26	26	32	32	68	68	2
3- الخصائص التي تميز كل شعب عن الشعوب الأخرى	54	54	46	46	37	37	63	63	4
4- كل ما يرثه الفرد عن محيطه الاجتماعي	33	33	67	67	37	37	63	63	6
5- نتاج التفاعل المستمر بين الأجيال وبعضها	40	40	60	60	43	43	57	57	5
6- - كل ما ينتجه الإنسان سواء المادي مثل أدوات الإنتاج أو اللامادي مثل القوانين والتشريعات والأفكار والمعتقدات والعادات والقيم	71	71	29	29	44	44	56	56	3

حسبت وجمعت من استمارات الاستبيان

جدول3. استجابات المبحوثين من محافظتي الدراسة وفقاً لرأيهم في درجة التغير الحادث في القيم المدروسة.

القيم	البحيرة						المتوسط المرجح	بني سويف						المتوسط المرجح
	زادت		كما هي		انخفضت			زادت		كما هي		انخفضت		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
1- الأرض الزراعية	95	95	4	4	1	1	2.94	75	75	17	17	8	8	2.67
2- العمل الزراعي	89	89	8	8	3	3	2.86	70	70	19	19	11	11	2.59
3- المشاركة والتعاون بين الريفيين	28	28	54	54	18	18	2.1	52	52	35	35	13	13	2.39
4- الإنجاب	5	5	58	58	37	37	1.68	28	28	46	46	26	26	2.02
5- احترام كبار السن	19	19	42	42	39	39	1.8	39	39	33	33	28	28	2.14
6- المحافظة على البيئة	21	21	45	45	34	34	1.87	40	40	29	29	31	31	2.09
7- الادخار	38	38	45	45	17	17	2.21	50	50	33	33	18	18	2.34
8- الانتماء للمجتمع المحلي	41	41	52	52	7	7	2.34	53	53	28	28	19	19	2.34
9- التعليم	90	90	6	6	4	4	2.86	64	64	16	16	20	20	2.44

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

جدول 4. توزيع المبحوثين من محافظتي الدراسة وفقا لمستوى التغير الحادث في القيم المدروسة

القيم	البحيرة		بني سويف	
	عدد	%	عدد	%
منخفض(1.68-2)	1	1	8	8
متوسط(2.1-2.51)	62	62	45	45
مرتفع(2.52-2.94)	37	37	47	47

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

3-اختبار معنوية الفروق بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة إجمالاً.

لتحقيق الهدف الثالث (اختبار معنوية الفروق بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة) وذلك من خلال اختبار معنوية الفروق بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير في القيم المدروسة إجمالا، وقد تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطين وقد تبين من نتائج جدول (7) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت - 628, وهي غير معنوية، مما يعني عدم وجود فرق معنوي بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير اللامادي الحادث في القيم المدروسة. وعليه يمكن قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود فرق معنوي بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير اللامادي في القيم المدروسة، ورفض الفرض البحثي البديل، وذلك نتيجة أن عوامل التغير الثقافي والجغرافي والاقتصادي وغيرها من العوامل المؤثرة على التغير في القيم، كانت تعمل بدرجة متقاربة في محافظتي الدراسة.

4- تحديد رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس.

لتحقيق الهدف الرابع(رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس) تشير النتائج جدول (5) إلى أن استجابات المبحوثين من محافظتي الدراسة على عبارات قياس التغير في السلوك الاستهلاكي والإنفاق جاءت مرتبة تنازليا على النحو التالي، وفقا للمتوسط المرجح، حيث جاء في مقدمتها زيادة الاستهلاك والإنفاق على الالكترونيات بمتوسط مرجح(2.84) درجة من ثلاث درجات للمبحوثين من محافظة البحيرة مقابل(2.55) درجة للمبحوثين بمحافظة بني سويف، ويشير التغير بالزيادة في الاستهلاك والإنفاق على الالكترونيات بمحافظتي الدراسة إلى الانفتاح المعلوماتي والتكنولوجي الذي يشهده المجتمع الريفي وان كانت الزيادة مرتفعة نسبيا في البحيرة عن بني سويف، لأن المناطق الريفية في وجه بحري أكثر قرباً من المراكز الحضرية مما يزيد من تعرض السكان لمصادر الإعلام، وثقافة الاستهلاك وبالتالي اعتبروا الالكترونيات جزءاً من الحياة اليومية، ثم جاء في المرتبة الثانية والثالثة على الترتيب زيادة الإنفاق على التعليم، والرعاية الصحية، بمتوسط مرجح (2.75)، (2,71) درجة للمبحوثين من البحيرة مقابل(2.41)، (2.49) درجة للمبحوثين من بني سويف، وترجع زيادة الإنفاق على التعليم والصحة في محافظتي الدراسة إلى أنه بزيادة معدلات التعليم زاد الوعي بأهمية التعليم كاستثمار في مستقبل الأبناء، وكذلك أهمية الرعاية الصحية الجيدة وأصبحت الأسر على استعداد لتخصيص جزء أكبر من دخلها للإنفاق على هذه البنود، ثم زاد السلوك الاستهلاكي والإنفاق على الحبوب والخبز، ثم اللحوم الحمراء على الترتيب، بمتوسط مرجح (2.58)، (2.52)درجة للمبحوثين من بني سويف مقابل(2.35)، (2.3) درجة للمبحوثين من البحيرة، ويرجع الإنفاق على الخبز واللحوم بنسب أعلى في بني سويف عن البحيرة إلى احتفاظ هذه المجتمعات بأنماط غذائية أكثر تقليدية بالإضافة إلى الطبيعة الزراعية التي تعتمد على زراعة الحبوب وتربية المواشي كمصدر أساسي للغذاء والدخل مقارنة بسكان البحيرة الذين شهدوا انفتاحا أكبر على السلع الغذائية الحديثة، ثم جاءت الزيادة في الاستهلاك والإنفاق على اللحوم البيضاء بمتوسط مرجح (2.49) درجة للمبحوثين من البحيرة مقابل (2.32) درجة للمبحوثين من بني سويف، ثم جاء التغير في السلوك الاستهلاكي والإنفاق على الأسماك بمتوسط مرجح (2.48) درجة بالبحيرة مقابل (2.42)درجة ببني سويف،

وكانت النسب الأعلى في المحافظتين تشير إلى ثبات التغير في الاستهلاك والإنفاق على الأسماك، وقد يرجع ذلك إلى استقرار أسعار السمك نسبيا في الأسواق الريفية مقارنة ببعض السلع الأخرى مما يؤدي إلى استقرار معدل الإنفاق علية، كما انه توجد أولويات ثابتة للاستهلاك الغذائي عموما في المحافظتين تشمل الحبوب واللحوم والدواجن، ثم جاء زيادة الإنفاق على الملابس والأقمشة بمتوسط مرجح (2.47) درجة للمبحوثين من بني سويف مقابل (2.6) درجة للمبحوثين من البحيرة، ثم الإنفاق على الوجبات الجاهزة وكانت بالزيادة في البحيرة عن بني سويف بسبب التأثر بالعادات الاستهلاكية الحضرية أقوى في مناطق وجه بحري عن مناطق وجه قبلي، وبلغ المتوسط المرجح لهما على الترتيب (2.44)، (2.21) درجة، وتلا ذلك عدد من العبارات، وفي النهاية جاء الإنفاق على الفاكهة وكانت النسب الأعلى في المحافظتين تشير إلى ثبات التغير في الاستهلاك والإنفاق على الفاكهة بمتوسط مرجح (2.36) درجة للمبحوثين من محافظة بني سويف مقابل(2.3) درجة للمبحوثين من البحيرة، ويرجع ثبات الاستهلاك والإنفاق على الفاكهة في قرى الدراسة إلى أنها تعتبر مكملاً غذائياً وليست مكوناً أساسياً يوميا مثل الخبز وبالتالي يجعل استهلاكها اقل تأثراً بالتغيرات الثقافية والاقتصادية الكبيرة.

وبناء على ما سبق فإن التغير كان أكثر وضوحاً في محافظتي الدراسة في السلوك الاستهلاكي والإنفاق على "الالكترونيات ، والتعليم، والصحة" مقارنة بالإنفاق على "الحبوب والخبز، واللحوم الحمراء، والدواجن" التي جاءت في ترتيب أقل نسبياً وذلك بسبب تحول أولويات الأسر الريفية من مجرد تلبية الحاجات الأساسية مثل الطعام إلى الاهتمام باحتياجات جديدة لها أهمية كبيرة خصوصا في الوقت الحالي، مثل التعليم والصحة والتكنولوجيا وهذا يعكس تأثير نظرية ماسلو للحاجات أنه بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية تتجه الأسرة إلى إشباع الحاجات الأعلى، مثل تحقيق الذات وكل هذا التغير الثقافي متأثر بالانفتاح الجغرافي، والتعرض لمصادر الاتصال والمعلومات، ومستوى التجديدية، وجاءت في المراتب الأخيرة التغير في السلوك الاستهلاكي والإنفاق على "الملابس والأقمشة، والوجبات الجاهزة، والفاكهة" إلا أن ترجعها النسبي في الترتيب بالنسبة للبنود السابقة يمكن تفسيره في ضوء طبيعة الثقافة الاستهلاكية في الريف فبالنسبة للملابس لا تشترى بشكل متكرر في الريف كما في المدن، وأيضاً الوجبات الجاهزة والفاكهة ليست جزءا أصيلاً من العادات الغذائية الريفية.

و بتوزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في درجة التغير الثقافي في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (6) أن أقل نسبة من المبحوثين بمحافظتي الدراسة (2%)من البحيرة،(12%) من بني سويف جاؤوا في فئة مستوى التغير في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المنخفض.

و في فئة مستوى السلوك الاستهلاكي والإنفاق المتوسط جاءت غالبية المبحوثين (71%) من محافظة البحيرة مقابل (55%) من المبحوثين في محافظة بني سويف.

و كانت غالبية المبحوثين (33%) من محافظة بني سويف في فئة مستوى السلوك الاستهلاكي والإنفاق المرتفع مقابل (27%) من المبحوثين بمحافظة البحيرة.

وعلية يتضح الارتفاع النسبي لرأي المبحوثين في محافظتي الدراسة في مستوى السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس لأن المجتمعات الريفية بشكل عام يسود فيها الطابع المحافظ في الإنفاق والاستهلاك، مما يعكس قدراً من التوازن بين متطلبات المعيشة والاحتياجات الأخرى، فهي تتبنى التغير بشكل تدريجي.

جدول 5. استجابات المبحوثين من محافظتي الدراسة وفقاً لرأيهم في درجة التغير الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس

بنود التغير في السلوك الاستهلاكي والإنفاق	البحيرة						المتوسط المرجح	بنى سويف						المتوسط المرجح
	زادت		كما هي		انخفضت			زادت		كما هي		انخفضت		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
1- الحبوب والخبز	38	38	59	59	3	3	2.35	58	58	42	42	0	0	2.58
2- اللحوم الحمراء	25	25	35	53	22	22	2.3	55	55	42	42	3	3	2.52
3- اللحوم المصنعة	50	50	31	31	19	19	2.31	47	47	25	25	28	28	2.19
4- اللحوم البيضاء	50	50	49	49	1	1	2.49	36	36	60	60	4	4	2.32
5- الأسماك	49	49	50	50	1	1	2.48	46	46	50	50	4	4	2.42
6- الالبان والجبن والبيض	43	43	55	55	2	2	2.41	45	45	53	53	2	2	2.43
7- الفاكهة	32	32	66	66	2	2	2.3	40	40	56	56	4	4	2.36
8- الخضار	33	33	66	66	2	2	2.32	40	40	56	56	4	4	2.4
9- الوجبات الجاهزة	61	61	22	22	17	17	2.44	51	51	19	19	30	30	2.21
10- المسكن ومستلزماته	49	49	45	45	6	6	2.43	46	46	45	45	9	9	2.37
11- الالكترونات	84	84	16	16	-	-	2.84	64	64	27	27	9	9	2.55
12- الملابس والأقمشة	60	60	40	40	-	-	2.6	54	54	39	39	7	7	2.47
13- الرعاية الصحية	73	73	25	25	2	2	2.71	58	58	33	33	9	9	2.49
14- التعليم	77	77	21	21	2	2	2.75	58	58	23	23	21	21	2.41
15- الترفية	36	36	45	45	19	19	2.17	46	46	31	31	23	23	2.23

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

جدول 6. توزيع المبحوثين من محافظتي الدراسة وفقا لمستوى التغير الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس

مستوى التمكين	البحيرة		بني سويف	
	عدد	%	عدد	%
منخفض(2.3- 2.47)	2	2	12	12
متوسط(2.48-2.65)	71	71	55	55
مرتفع (2.66-2.84)	27	27	33	33

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

5-اختبار معنوية الفروق بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً.

لتحقيق الهدف الخامس (اختبار معنوية الفروق بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس) وذلك من خلال اختبار معنوية الفروق بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير في الاستهلاك والإنفاق إجمالا، وقد تم استخدام اختبار(ت) للفروق بين متوسطين وقد تبين من نتائج جدول (7) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت 1.24 وهي غير معنوية، مما يعني عدم وجود فرق معنوي بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي و الإنفاق المدروس.

وعليه يمكن قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود فرق معنوي بين المبحوثين بمحافظتي الدراسة من حيث رأيهم في درجة التغير اللامادي في الاستهلاك والإنفاق المدروس، ورفض الفرض البحثي البديل، وذلك نتيجة أن عوامل التغير الثقافي والجغرافي والاقتصادي وغيرها من العوامل المؤثرة على التغير في الاستهلاك والإنفاق، كانت تعمل بدرجة متقاربة في محافظتي الدراسة.

جدول 7. قيمة اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التغير في (القيم، والسلوك الاستهلاكي والإنفاق) المدروسة من محافظتي الدراسة

	المتوسط الحسابي		قيمة "ت" المحسوبة
	البحيرة	بني سويف	
التغير في القيم	20.66	20.97	.628-
التغير في السلوك الاستهلاكي والانفاق	39.14	38.17	1.24

6-اختبار طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي القيم المدروسة إجمالاً.

لتحقيق الهدف السادس(علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة برأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة إجمالاً) وذلك من خلال:

أ- العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي القيم المدروسة إجمالاً من محافظة البحيرة

ينص الفرض الإحصائي الثالث على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: (السن، ونوع الأسرة، ودرجة الانفتاح الجغرافي، ودرجة التعرض لمصادر الاتصال والمعلومات، ودرجة الاتجاه نحو التجديدية، والوضع الاجتماعي للأسرة، والتماسك الأسري، وحجم حيازة الأرض الزراعية، ونوع الحيازة الزراعية) وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي القيم المدروسة إجمالاً من محافظة البحيرة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الكمية (المتصلة)، واستخدام اختبار مربع كاي (x^2) للمتغيرات ذات الطبيعة الاسمية، وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (8).

- تبين وجود علاقة ارتباطيه طردية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغير حجم حيازة الأرض الزراعية للمبحوثين وبين رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي القيم المدروسة إجمالاً. وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.224 *، كما كانت العلاقة معنوية عند مستوى 0.01 مع متغير درجة الانفتاح الجغرافي وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.303 **، ولم يتضح معنوية العلاقة الارتباطيه بين باقي المتغيرات المستقلة وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي القيم المدروسة جمالاً.

كذلك لم يتضح معنوية العلاقة مع أي من المتغيرات التي تم اختبارها بمربع كاي مع رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي القيم المدروسة إجمالاً.

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه فقط لمتغيري حجم حيازة الأرض الزراعية، ودرجة الانفتاح الجغرافي، وقبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذين المتغيرين.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطيه بين حجم حيازة الأرض الزراعية، ودرجة الانفتاح الجغرافي وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي القيم المدروسة أنه بزيادة حجم حيازة الأرض الزراعية للمبحوثين بمحافظة البحيرة، يزداد التواصل مع الأسواق والتجار والانفتاح على المدن والمحافظات الأخرى مما يزيد من تعرض المبحوثين للأفكار والاتجاهات الحديثة التي تساعد على تغير القيم.

ب-العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي القيم المدروسة إجمالاً من محافظة بني سويف:

ينص الفرض الإحصائي الرابع على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها في الفرض الثالث وبين رأي المبحوثين في درجة التغير اللامادي الحادث في القيم المدروسة إجمالاً من محافظة بني سويف، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون مع المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الكمية (المتصلة)، واستخدام اختبار مربع كاي (x^2) للمتغيرات ذات الطبيعة الاسمية، وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (8):

- تبين وجود علاقة ارتباطيه طردية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغير درجة الاتجاه نحو التجديدية وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي القيم المدروسة إجمالاً وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط0.233 *، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه طردية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغير درجة التعرض لمصادر الاتصال والمعلومات وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي القيم المدروسة إجمالاً، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.388** . ولم يتضح معنوية العلاقة الاتباطيه بين باقي المتغيرات المستقلة وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في القيم المدروسة إجمالاً.
- وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.05بين متغير الوضع الاجتماعي للأسرة وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي القيم المدروسة إجمالاً، حيث بلغت قيمة مربع كاي 9.51 *. ولم يتضح معنوية العلاقة بين باقي المتغيرات المستقلة من النوع الاسمي مع رأي المبحوثين في درجة التغير اللامادي الحادث في القيم المدروسة إجمالاً.

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية علاقتها وهي درجة الاتجاه نحو التجديدية، ودرجة التعرض لمصادر الاتصال والمعلومات، والوضع الاجتماعي للأسرة، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطيه بين متغيري درجة الاتجاه نحو التجديدية، ودرجة التعرض لمصادر الاتصال والمعلومات، وبين رأي المبحوثين في درجة التغير اللامادي الحادث قي القيم المدروسة بمحافظة بني سويف، إلى أنه كلما زاد تعرض المبحوثين لوسائل الاتصال المختلفة ومصادر المعلومات، واستعدادهم لتبني كل ما هو جديد في مجال الزراعة وغيرها من مجالات الحياة يزداد الوعي والخبرة وبالتالي يدفع الأفراد لتبني أفكار جديدة وكل هذا يؤثر على منظومة التغير القيمي عكس الانغلاق الثقافي يعزز ثبات القيم.

وبالنسبة لمعنوية العلاقة بين متغير الوضع الاجتماعي للأسرة وبين رأي المبحوثين في درجة التغير اللامادي الحادث قي القيم المدروسة بمحافظة بني سويف فيرجع إلى أن كلما كانت الأسرة غنية وذات وضع اجتماعي جيد تكون أكثر انفتاحاً على المستوى الجغرافي والاجتماعي والثقافي ويزداد لديها الرغبة في تبني ماهو جديد من أفكار، وبالتالي ينعكس ذلك على زيادة التغير في القيم.

7-اختبار طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً.

لتحقيق الهدف السابع (علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة برأي المبحوثين بمحافظتي الدراسة في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً) وذلك من خلال :

أ- العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً من محافظة البحيرة.

ينص الفرض الإحصائي الخامس على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والسابق ذكرها في الفرض الثالث وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً من محافظة البحيرة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الكمية (المتصلة)، واستخدام اختبار مربع كاي (x^2) للمتغيرات ذات الطبيعة الاسمية، وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (8).

- وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.01بين متغيري: نوع الأسرة، والتماسك الأسري وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي السلوك الاستهلاكي المدروس إجمالاً، وبلغت قيمتي مربع كاي على الترتيب 15.10 **،16.86 **. ولم يتضح معنوية العلاقة بين باقي المتغيرات المستقلة من النوع الاسمي وبين رأي المبحوثين في درجة التغير اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً.
- كذلك لم يتضح وجود علاقة ارتباطيه مع أي من المتغيرات التي تم اختبارها بمعامل الارتباط البسيط لبيرسون مع رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً.

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرين التي ثبتت معنوية علاقتهما وهما نوع الأسرة، والتماسك الأسري، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذين المتغيرين.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة بين نوع الأسرة، والتماسك الأسري وبين رأي المبحوثين في درجة التغير اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس بمحافظة البحيرة، إلى أن الأسرة المركبة تنوع احتياجاتها نتيجة زيادة عدد أفرادها واختلاف الفئات العمرية داخل الأسرة وهذا التنوع يؤدي إلى زيادة الاستهلاك والإنفاق وهو ما أكدته معنوية العلاقة بين التماسك الأسري والتغير في السلوك الاستهلاكي والإنفاق أن الأسرة المتماسكة إلى حد ما يقل فيها الضبط الاجتماعي وبالتالي يميل أفرادها إلى عشوائية التخطيط، وزيادة الاستهلاك.

ب-العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً من محافظة بني سويف

ينص الفرض الإحصائي السادس على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والسابق ذكرها في الفرض الإحصائي الثالث وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً بمحافظة بني سويف".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الكمية (المتصلة)، واستخدام اختبار مربع كاي (x^2) للمتغيرات ذات الطبيعة الاسمية، وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (8):

- تبين وجود علاقة ارتباطيه عكسية عند مستوى معنوية 0.05بين متغير سن المبحوثين، وبين رأيهم في درجة التغير اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً، وبلغت قيمة معامل الارتباط 0.196- *، كما كانت العلاقة ارتباطيه طردية عند مستوى 0.01مع متغير درجة التعرض لمصادر الاتصال والمعلومات وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.444**، ولم يتضح معنوية العلاقة الارتباطيه بين باقي المتغيرات المستقلة وبين رأي المبحوثين في درجة التغير اللامادي الحادث قي السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً.
- كما تبين وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.05 بين متغير الوضع الاجتماعي للأسرة، وبين رأي المبحوثين في درجة التغير اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً، حيث بلغت قيمة مربع كاي 12.69**، في حين لم يتضح معنوية العلاقة بين باقي المتغيرات المستقلة من النوع الاسمي

وبين رأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث قي السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً من بني سويف.

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها، هي: سن المبحوثين، والتعرض لمصادر الاتصال والمعلومات، والوضع الاجتماعي للأسرة، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات الثلاث التي ثبت معنويتها برأي المبحوثين في درجة التغير الثقافي اللامادي في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطيه العكسية بين متغير سن المبحوثين وبين رأيهم في درجة التغير الثقافي اللامادي الحادث في السلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروس إجمالاً في بني سويف إلى أنه كلما زاد سن المبحوثين قل رأيهم في التغير في السلوك الاستهلاكي والإنفاق لان غالباً التقدم في العمر يرافقه ثبات في العادات الاستهلاكية وعدم الميل للتجريب وشراء منتجات جديدة، مما يقلل احتمالية تأثرهم للاتجاهات الاستهلاكية، وبالنسبة لمعنوية العلاقة بين التعرض لمصادر الاتصال والمعلومات وبين درجة التغير في الاستهلاك والإنفاق أنه كلما زاد تعرض المبحوثين لوسائل الاتصال المختلفة ومصادر المعلومات يزداد احتمالية تأثرهم بالاتجاهات الاستهلاكية.

وبالنسبة لمعنوية العلاقة بين الوضع الاجتماعي للأسرة وبين رأي المبحوثين في درجة التغير في الاستهلاك والإنفاق فيمكن تفسيره بأن الأسرة الغنية وذات وضع اجتماعي جيد يزداد لديها مستوى التغير في الاستهلاك والإنفاق بسبب ارتفاع القدرة الشرائية لديها، مما يمكنها من تلبية الاحتياجات الأساسية بسهولة والتوسع في شراء السلع الكمالية، بالإضافة إلى رغبتها في التمايز الاجتماعي مما يدفعها إلى زيادة نمط الاستهلاك والإنفاق.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظريتي التغير القيمي وثقافة الاستهلاك وما بعد الحداثة حيث أن التغير الثقافي في الريف لا يتم بشكل معزول بل يتقاطع مع التحولات البنيوية والاجتماعية في ضوء ثقافة الاستهلاك والتغير القيمي حيث يعيد الأفراد تشكيل قيمهم وأنماط استهلاكهم.

جدول 8. قيم معامل الارتباط البسيط ومربع كاى بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة التغير في القيم، والسلوك الاستهلاكي والإنفاق المدروسة بمحافظتي الدراسة

	البحيرة		بني سويف	
قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون	القيم	السلوك الاستهلاكي	القيم	السلوك الاستهلاكي
1-السن	-0.029	-0.090	-0.082	- 0.196*
2-درجة الانفتاح الجغرافي	- 0.196*	0.174	0.096	0.048
3-درجة التعرض لمصادر الاتصال والمعلومات	0.066	0.106	0.388**	0.444**
4-درجة الاتجاه نحو التجديدية	-0.030	0.131	0.233*	0.186
5-حجم حيازة الارض الزراعية	0.224*	0.106	0.134	0.065
قيم مربع كاي	القيم	السلوك الاستهلاكي	القيم	السلوك الاستهلاكي
6-نوع الأسرة	5.99	15.10 **	1.72	1.61
7-الوضع الاجتماعي للاسرة	1.27	2.01	9.51*	12.69*
8-التماسك الأسري	3.56	16.86**	6.24	2.99
9-نوع الحيازة	2.53	2.58	2.31	5.24

8- التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث تغير في القيم وسلوك الاستهلاك والإنفاق من وجهة نظر المبحوثين بمحافظتي الدراسة.

ولتحقيق الهدف الثامن (التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث تغير في القيم وسلوك الاستهلاك والإنفاق من وجهة نظر المبحوثين بمحافظتي الدراسة) وذلك من خلال استجابات المبحوثين تشير نتائج جدول (9) أن أهم أسباب التغير في القيم وسلوك الاستهلاك والإنفاق للمبحوثين جاءت على النحو التالي، حيث جاء في مقدمتها التقدم التكنولوجي، و أجاب بذلك (76%) من مبحوثين من محافظة البحيرة وذلك لقربها من المراكز الحضارية والصناعية مقابل (53%) ببني سويف، ثم تقليد الآخرين (66%) من المبحوثين بالبحيرة مقابل(42%) للمبحوثين ببني سويف وذلك لقرب محافظة البحيرة من المدن عن محافظة بني سويف وبالتالي يدفع الأفراد نحو تقليد الحياة الحضرية أكثر، ثم ارتفاع الأسعار(64 %) من المبحوثين بالبحيرة مقابل(25%) للمبحوثين ببني سويف، لأن محافظة البحيرة ترتبط أكثر بالأسواق المحلية وبالتالي فإن تغير الأسعار يؤثر بشكل مباشر على السلوك اليومي، ثم وسائل الإعلام ومصادر المعلومات(45%) بالبحيرة مقابل(44%) ببني سويف بسبب انتشار وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المختلفة في المحافظتين فهما من الوسائل الأساسية لنقل وتغير القيم والعادات الاستهلاكية، و أخيراً الهجرة الداخلية والخارجية (44%) من المبحوثين بالبحيرة مقابل(12%) من بني سويف.

و على هذا يتضح تعدد الأسباب التي تؤدي إلى تغير القيم، والسلوك الاستهلاكي من وجهة نظر المبحوثين من محافظتي الدراسة وإن كانت الاستجابات أكبر لدى المبحوثين من محافظة البحيرة عن المبحوثين بمحافظة بني سويف بسبب العوامل المرتبطة بالسياق الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي التي جعلت محافظة البحيرة أكثر تعرضاً للمؤثرات الثقافية الخارجية عن محافظة بني سويف.

جدول 9. استجابات المبحوثين من محافظتي الدراسة وفقا لرأيهم في أسباب التغير الثقافي في القيم والسلوك الاستهلاكي

الأسباب	البحيرة		بني سويف	
	عدد	%	عدد	%
1- الهجرة الداخلية والخارجية	44	44	12	12
2- التقدم التكنولوجي	76	76	53	53
3- وسائل الإعلام ومصادر المعلومات	45	45	44	44
4- تقليد الآخرين	66	66	42	42
5- ارتفاع الأسعار	64	64	25	25

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

التوصيات

– في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من تأثير التغير الثقافي الحادث في مستوى قيم، وسلوك استهلاك وإنفاق المبحوثين بمحافظتي الدراسة، فإن الدراسة تقترح بعض التوصيات التي تساعد في توجيه برامج والخطط التنموية لهذه المجتمعات مما يسهم في تغيير وضعهم نحو الأفضل، وبالتالي تقترح الباحثة هذه التوصيات:

1-ضرورة مراعاة الفروق بين المحافظات عند وضع استراتيجيات التنمية لضمان قبول المجتمع المحلي لها.
2- نشر برامج ثقافية لتعزيز مفاهيم ترشيد الاستهلاك والإنفاق.
3- دمج البعد الثقافي في السياسات الاقتصادية لضمان التوافق بين أهداف التنمية والقيم الاجتماعية.
4- تنمية الصناعات المحلية التراثية المرتبطة بالثقافة.
5- تشجيع ودعم المشاريع الصغيرة التي تلبي أنماط الاستهلاك في كل منطقة وفقاً لخصوصيتها.
6- التوسع في الدراسات الميدانية المرتبطة بالثقافة لفهم تطور القيم والسلوكيات الاستهلاكية.
7- توجيه الإعلام في تغيير بعض القيم السلبية.
8- تشجيع استهلاك المنتجات المحلية بدل من السلع المستوردة.
9- إعداد برامج تنموية مرنة حسب طبيعة المجتمع المحلي.

المراجع

أبو كريشة، عبد الرحيم(2001). أساسيات علم الاجتماع، مركز المحروسة للبحوث والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى.

أستيتية، دلال ملحس(2012). التغير الاجتماعي والثقافي، ، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، القاهرة.

البسيوني، عبد المحسن عبد الحق علي(2007). التغيرات الاجتماعية في الأسر البدوية الناتجة عن توطينهم بمحافظة شمال سيناء، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

البيسي، إيمان محمد فهمي(2023). تحليل سوسيولوجي للقيم المتغيرة في الريف المصري، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب بمصر، العدد 26، المجلد 7.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(2022). كتاب الإحصاء السنوي، الباب الخامس.

الجوهري، محمد (1993). الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دار المعارف، القاهرة.

الرفاعي، سليمان حسن(2018). المعتقدات الشعبية بقرية محلة منوف مركز طنطا محافظة الغربية(دراسة مقارنة بين جيلين)، مجلة كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، العدد5، المجلد 45

الشايب، نجوى(2015). ثقافة الاستهلاك الترفي في الريف المصري" دراسة انثروبولوجية بإحدى قرى محافظة الشرقية"، المجلة الاجتماعية القومية، العدد 2، المجلد 52

الشرع، ولاء عصام عبد الحميد (2020). التراث النظري للتغير الثقافي وعلاقته بالاختيار الزواجي في المجتمع المصري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان.

الصباغ، صابر عبد الحميد والإمام، محمد السيد(2010). دراسة تغير بعض القيم السائدة ببعض قرى محافظة الشرقية مابين 1971- 2010، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، العدد 3، المجلد1.

الصياد، جلال مصطفى ومصطفى، مصطفى جلال(1990). المعاينة الاحصائية، دار المريخ الرياض.

الطنوبي، محمد عمر(2001). تكيف التكنولوجيا الزراعية الحديثة لمتطلبات التنمية في الدول النامية، مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.

الطيب، مولود زايد(2002). تأثير القنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل،على الشبكة العنكبوتية: https://ejtema3e.com/scientific-researches/18-2013-07-28-15-59-

بدوي، أحمد زكي(2000). علم الاجتماع الثقافي، المكتب جامعي الحديث،الإسكندرية.

جامع، محمد نبيل (2010). علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

حسن، عبد الباسط محمد (2004). مقدمة في علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

رياض، نشوى حسين (2020). السياحة والتغيرات الاجتماعية بالقرية المصرية " دراسة ميدانية بقرية تونس محافظة الفيوم"، مجلة نيلز لطب المسنين وعلوم الشيخوخة ، العدد2، المجلد 3.

صالح، محمد صيري مصطفى(2020). اتجاهات الشباب الريفي نحو العمل الزراعي والمشاركة في أنشطة خدمة البيئة الريفية بمركز ايتاي البارود بمحافظة البحيرة، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، العدد3، المجلد41

عامر، عادل(2017). التفسير العلمي لأنماط استهلاك المصريين، على الشبكة العنكبوتية:https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=37227

عبد السلام، أماني محمد (2020). التغير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط ، العدد 10، المجلد 39.

عبد الصبور ، إبراهيم سعيد (2020). دور القيم الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة، جامعة الأزهر.

عبد المنعم، رباب عاطف محمود(2023). ملامح التحول في القرية المصرية" دراسة ميدانية في إحدى قرى محافظة بني سويف"، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، العدد 67، المجلد 24

عبد الهادي، محمد رمضان فاضل(2024). التغيرات الثقافية المعاصرة في الريف المصري وأثرها على التنمية الزراعية المستدامة، بحث مرجعي، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر.

عمر، احمد محمد(1992). الإرشاد الزراعي المعاصر، أوفست للطباعة، القاهرة.

عودة، احمد (2006). علم الاجتماع الريفي والحضري، دار المسيرة، عمان.

غريب، سيد أحمد(1996). المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

غيث، عاطف(1995). معجم علم الاجتماع. دار النهضة العربية، القاهرة

مرتضى، مصطفى(2019). مدخل الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

مؤنس، حسين (1998). الحضارة - دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، عالم المعرفة، الطبعة الثانية.

نوراج، السيد حسن(2019). التغير الاجتماعي وأثره على ثقافة الإنتاج والاستهلاك في القرية المصرية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

وهبة، أحمد جمال الدين و رميح، يسري عبد المولى حسن ونصرت، سونيا محي الدين (2025). الثقافة الريفية وآثارها على بعض جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية، معهد بحوث الإرشاد والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، دراسة غير منشورة.

Featherstone, M. (1991). Consumer culture and postmodernism, London: Sage Publications.

Giddens, A. (2006). Sociology (5th ed), Cambridge: Polity Press.

He, Shenjing (2010). New-build gentrification in central Shanghai: demographic changes and socioeconomic implications, Urban Studies, 47(3).

Inglehart, R. (1977). Modernization and postmodernization: Cultural, economic, and political change in 43 societies, Princeton, NJ: Princeton University Press.

Maslow, A. H. (1943). A theory of human motivation, Psychological Review, 50(4).

Ogburn, W. F. (1922). Social change with respect to culture and original nature, New York, NY: B.W. Huebsch.

Ratze, F. (1882). Anthropogeography: Foundations of the application of geography to history (Vol. 1,). Stuttgart, Germany: J. Engelhorn.

Rogers, E. M. (2003). Diffusion of innovations (5th ed), New York, NY: Free press.

Taylor, E. B. (1871). Primitive Culture: Researches into the Development of Mythology, Philosophy, Religion, Art, and Custom (Vol. 1). London: John Murray

UNESCO. (2001). Universal Declaration on Cultural Diversity (Article 1), Paris: UNESCO.

Wicaksono Imam, Sherif Sa'ad alGayyar, Ahmed Hassan Mohammad Hassan(2024).Ecofeminist Perspectives on Nubian Women's Roles: Bridging Tradition, Ecology, and Language Preservation.

Changing in Non-Material Culture Between Stability and Transformation in Different Geographical Areas

Eman A.M. Khalifa

Department of Rural Sociology and Agricultural Extension – Faculty of Agriculture – Cairo University

ABSTRACT

The research aimed at identifying the effect of difference geographical areas on some non- material culture such as values and consuming behavior, The research was conducted on a sample of 200 respondents from the heads of rural families of both sexes in four villages in the governorates of Beheira and Beni Suef, and data was collected using a questionnaire, and the most important results came as follows: The highest percentage of respondents from Beheira governorate had a high knowledge of the concept of culture. The level of change in values, consumption behavior and spending among respondents from the study governorate is moderately high. There is no significant difference between the respondents in the two governorates in terms of their opinion on the the degree of change in values, consumption behavior and spending overall. . he most important reasons for the change in values and consumption behavior from the respondents' point of view include technological progress, imitation of others, high prices, the media, and migration. The change in values from Beheira is influenced by the variables of geographical openness, size of land holding, while consumption behavior is influenced by the variables of family type and family cohesion. The change in values from Beni Suef governorate is influenced by the variables: Exposure to information sources, the trend towards renewal, and family social status, while consumption and spending behavior is influenced by the variables: Age, exposure to information sources, and family social status.

Keywords: Cultural Change, Values, consuming Behavior, Heads of rural households